القراءات الشاذة في شروح (عقيلة أتراب القصائد) للشاطبي(٥٩٠هـ) "دراسة تحليلية"

الباحثة/ أروى بنت بدر بن دخيل الله الحجيلي
ماجستير الآداب في القراءات القرآنية- قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية- جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية
441203338@student.ksu.edu.sa
د. خلود عبد العزيز عبد الله المشعل
أستاذ مشارك بقسم الدراسات القرآنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية
Kalmeshaal@ksu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ١٧/ ٣/ ٢٠٢٤م

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.652

الملخص:

يتناول هذا البحث: **القراءات الشاذة في شروح (عقيلة أتراب القصائد) للشاطبي(٥٩٠هـ) دراسة تحليلية حاولنا فيه** أن نجمع ونحلل بعض القراءات الشاذة التي وردت في بعض شروح منظومة الإمام الشاطبي الموسومة بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، متسائلين هل توجد قراءات شاذة في عقيلة أتراب القصائد؟، وما أسباب استدلال شرَّاح عقيلة أتراب القصائد بالقراءات الشاذة؟ وما أهمية العقيلة عند علماء القراءات؟

وتأتي أهمية البحث من أهمية أصل العقيلة (المقنع للداني) الذي عُدَّ عمدة في رسم المصحف، فكان -وما زال - مرجعًا مهمًا للمهتمين بهذا العلم، وزادت مكانتها بمكانة ناظمها الإمام القاسم بن فيرة الشاطبي، الذي عُد عمدة في القراءات أيضًا، وقد هدف البحث إلى جمع بعض القراءات الشاذة من عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ومعرفة أثر الاحتجاج بالقراءات الشاذة في رسم المصحف، وإبراز أهمية العقيلة في رسم المصحف. ومن أبرز نتائج البحث أن شروح عقيلة أتراب القصائد احتوت على مشاهدات شُرَّاحها إلى بعض مصاحف الأمصار، وقد قابلوها بما صح لديهم من الروايات، وأن من أكثر شراح العقيلة استدلالًا بالقراءات الشاذة هما: الإمامان السخاوي، والمعافري، رحمهما الله.

الكلمات المفتاحية: عقيلة أتراب القصائد، الإمام الشاطبي، القراءات الشاذة، رسم المصحف.

Odd Readings in the explanations of ('Aqeelat Atrab Al-Qasa'id) by Al-Shatibi (590 AH): An Analytical Study

Researcher: Arwa bint Badr bin Dakhilullah Al-Hajaili
Master's Degree in Quranic Readings, Department of Quranic Studies, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia
441203338@student.ksu.edu.sa

Dr. Khaloud Abdulaziz Abdullah Al-Mashaal
Associate Professor, Department of Quranic Studies, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia
Kalmeshaal@ksu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 20/2/2024 **Research Acceptance Date**: 17/3/2024

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.652

Abstract:

This research focuses on the odd readings in in the explanations of "Aqeelat Atrab Al-Qasa'id" by Al-Shatibi (590 AH) through an analytical study. We attempted to collect and analyze some of the odd readings mentioned in certain explanations of the poem by Imam Al-Shatibi titled "Aqeelat Atrab Al-Qasa'id fi Asna Al-Maqasid." We questioned the existence of odd readings in "Aqeelat Atrab Al-Qasa'id" and the reasons behind the scholars' reference to these readings. Furthermore, we explored the significance of "Aqeelat Atrab" among the scholars of Quranic readings.

The research importance stems from the significance of the original work "Al-Muqni' li-Dani" by Al-Shatibi, which has been considered a fundamental reference for Quranic manuscript. It has remained an important resource for those interested in this field. Its status was further elevated by its author, Imam Al-Qasim bin Firah Al-Shatibi, who is also considered a prominent figure in the field of Qur'anic readings. The research aims to gather some of the odd readings from "Aqeelat Atrab Al-Qasa'id fi Asna Al-Maqasid" and explore the impact of using these readings as a pretext in Qur'anic manuscript, thus highlighting the importance of "Aqeelat Atrab" in this context. One of the key findings of the research is that the explanations of "Aqeelat Atrab Al-Qasa'id" included observations made by its commentators regarding some manuscripts from the different regions. They supported their observations with the narrations available to them. Moreover, it was found that two of the commentators who extensively referred to odd readings were Imam Al-Sakhawi and Al-Ma'afiri, may Allah have mercy on them.

Keywords: Aqeelat Atrab Al-Qasa'id, Imam Al-Shatibi, odd readings, Qur'anic manuscript design.

المقدمة:

الحمد لله مَوصُولًا برحمة المنان، والصلاة والسلام على المصطفى العدنان، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم إليه بإحسانٍ، أما بعد:

فقد حَظِيَ علم القراءات القرآنية بعنايةٍ كبيرةٍ في تاريخ الأمة الإسلامية، وقد شَدَّ بعض علماء الأمة الرِّحَال، وبَذَلُوا في سبيل العلم المحُال، لتَتَبُّعِ أوجهِ القراءاتِ وأسانيد الرجال، فجمعوا من القراءاتِ ما تواتر، وأثبتوا طرقه في مؤلفاتهم، ولم يهملوا ما شذَّ من القراءات، بل دونوها في مؤلفات، واحتجُّوا ببعضِ ما جاء فيها من روايات في عدد من العُلُوم كالتَّفسير، والفقه، وبعض العُلُوم الأخرى المتَّصِلَةِ بعلم القراءات، كعلم رسم المصحف، وفي هذا البحث تناولنا **القراءات الشاذة في (عقيلة أتراب القصائد) للشاطبي(دراسة تحليلية)، وقد حاولنا** أن نجمع ونحلل بعض القراءات الشاذة التي وردت في بعض شروح منظومة الإمام الشاطبي الموسومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد.

أهمية البحث وأسباب اختياره: تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره في النقاط التالية:

١. تتضح أهمية البحث من أهمية أصل العقيلة (المقنع للداني) الذي عُدَّ عمدة في رسم المصحف، فكان –وما زال – مرجعًا مهمًا للمهتمين بهذا العلم، وزادت مكانتها بمكانة ناظمها الإمام القاسم بن فيرة الشاطبي، الذي عُدَّ عمدة في القراءات أيضًا.

٢. اهتمام العلماء المتقدمين بالعقيلة –التي سارت بها الركبان وكانت تؤخذ حفظًا وسماعًا بأسانيدها– كان هو الدافع الرئيسي لاهتمامنا بجمع ودراسة بعض شواذ القراءات التي وجدت في شروحها، وتبيين سبب شذوذها، وإيضاح العلاقة بينها وبين علم رسم المصحف.

٣. رغبتنا في دراسة تجمع بين علمي القراءات الشاذة ورسم المصحف، كانت هي أولى الدوافع التي كانت سببًا لاختيارنا هذا الموضوع.

٤. إبراز جهود شراح العقيلة في القراءات الشاذة.

٥. إثراء مكتبة الدراسات القرآنية بدراسة مختصَّة، تجمع بين علمي رسم المصحف والقراءات الشاذة؛ لخدمة المهتمين بهذا العلم.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

ـــ هل توجد قراءات شاذة في عقيلة أتراب القصائد؟ وما أسباب استدلال شرَّاح عقيلة أتراب القصائد بالقراءات الشاذة؟

ـــ ما أهمية العقيلة عند علماء القراءات؟

ـ ما أثر الاحتجاج بالقراءات الشاذة في رسم المصحف؟

حدود البحث: جَمْعُ ودراسة بعض القراءات الشاذة من أهم شروح (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)، والتركيز على بعض الشروح المطبوعة.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. جمع بعض القراءات الشاذة من عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ومعرفة أثر الاحتجاج بالقراءات الشاذة في رسم المصحف.

٢. إبراز أهمية العقيلة في رسم المصحف.

منهج البحث:

اتبعنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث بدأنا بحصر بعض القراءات من شروح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وبعد ذلك قمنا بدراسة هذه القراءات وتحليلها وبيان أثرها وعلاقتها برسم المصحف. ثم اتبعنا مجموعة من الإجراءات:

١. ركزنا على شروح العقيلة المطبوعة مثل: الوسيلة إلى كشف العقيلة، للإمام السخاوي [ت:٦٤٢هـ]، وشرح العقيلة الرائية، للإمام أبي شامة المقدسي [ت:٦٦٥هـ]، وشرح القصيدة الرائية، الموسومة بعقيلة أتراب القصائد، للإمام محمد المعافري[ت:٦٧٣هـ]، وشرح، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام أحمد بن محمد بن جبارة المقدسي [ت:٧٢٨هـ]، وجميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري [ت:٧٣٢هـ].

٢. ذكر الشاهد من عقيلة أتراب القصائد، وتوضيح موضع الخلاف، وبيان ما فيه من قراءات شاذة.

٣. مناقشة الخلاف بمقابلة أقوال الشُّرَّاح فيه.

٤. إيضاح أثر الاحتجاج بالقراءات الشاذة في رسم الكلمة.

٥. التنبيه على القراءات الشاذة، الواردة عن القراء العشرة في بعض المواضع إن وجدت.

٦. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني الموافق لمصحف المدينة النبوية، ووضعها بين قوسين مزهرين ﴿﴾، ووضع القراءات الشاذة بين قوسين.

٧. عزو القراءات المتواترة والشاذة إلى مصادرها.

٨. وضع الأعداد بين قوسين، مثل: تواريخ الوفاة، ولا تكتب الأعداد نصية.

٩. ضبط ما يحتاج إلى ضبط في بعض الكلمات.

١٠. توثيق المنقول، وأقوال العلماء من مصادرها الأصلية، وإلا فمن المصادر الناقلة عنها.

١١. تخريج الأحاديث الشريفة من الصحيحين أو أحدهما، وإن لم يوجد فيهما فتنقل أقوال أهل العلم في صحة الحديث وضعفه.

١٢. ترجمة موجزة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث.

الدراسات السابقة:

على حد اطلاعنا لم نجد دراسة مختصة متكاملة، تجمع شواذ القراءات الموجودة في شروح عقيلة أتراب القصائد، وقد تناولنا الموضوع بالدراسة والتحليل؛ ووجدنا في بعض الكتب بعض المباحث التي تلامس هذا البحث، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

١. رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات، للدكتور/ عبد الفتاح شلبي، كتاب منشور بدار نهضة مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م، رد فيه شبه القائلين بأن القراءات تابعة للرسم، ودحض ما قرره المستشرق: إجنتس جولدتسهير، في كتابه (مذاهب الفقه الإسلامي)، وذكر فيه موقف النحويين والقراء من رسم المصحف والاحتجاج به، وتحدث عن الاختيار عند القراء بشكل موجز يسير.

٢. القراءات الشاذة، ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، تأليف الدكتور/ عبد العلي المسئول، كتاب مطبوع بدار ابن عفان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، وقد اشتمل هذا الكتاب على مفهوم الشذوذ عند علماء العربية والفقه والقراءات، وذكر في الفصل الثاني من كتابه هذا : مرسوم مصاحف القراءات الشاذة، وعرض عدة نماذج شذت من جهة الرسم، وعلاقتها بمصاحف القراءات الشاذة.

٣. القراءات القرآنية وأثرها في علوم القرآن، تأليف الدكتورة/ نمشة بنت عبد الله الطوالة، كتاب مطبوع بدار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ه-٢٠١٤م، ذكرت فيه في المبحث الثاني من الفصل الثاني: أثر القراءات في كتابة القرآن ورسمه، واقتصرت على ذكر القراءات المتواترة، في ذكر الأمثلة على القراءات التي كتبت برسم واحد واختلفت قراءتها، والتي كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، والكلمات التي اختلفت قراءاتها وكتبت برسمين اقتصارًا.

وقد اقتصرنا في هذا البحث على جمع بعض القراءات الشاذة، من شروح عقيلة أتراب القصائد والمقارنة بينها، ثم دراسة القراءات الشاذة، التي ذكرها شرّاح العقيلة، ووجهنا بعضها، وبينا أثر الاحتجاج بها.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة، ومبحثين تحتهما مطالب، وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وتشمل أهمية البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، وأسئلته، ومنهجه، والدراسات السابقة، والخطة.

المبحث الأول: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام الشاطبي، وفيه:

المطلب الأول: التعريف بأصل عقيلة أتراب القصائد.

المطلب الثاني: التعريف بعقيلة أتراب القصائد.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الشاطبي[ت:٥٩٠هـ].

المطلب الرابع: القيمة العلمية لعقيلة أتراب القصائد.

المبحث الثاني: دراسة القراءات الشاذة في شروح عقيلة أتراب القصائد.

الموضع الأول: ﴿ٱدَّرَّٰٔتُمۡ﴾

الموضع الثاني: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾

الموضع الثالث: ﴿مِصۡرًا﴾

الموضع الرابع: ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾

الموضع الخامس: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج والتوصيات التي انتهى إليها البحث.

المبحث الأول
عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام الشاطبي
المطلب الأول: التعريف بأصل عقيلة أتراب القصائد

لقد بلغ التدوين في علم رسم المصحف ذروته وازدهاره في الأندلس، في القرنين الثالث والرابع الهجري، «فرعت مملكة دانية[(١)] العلوم القرآنية، وكان رائدها شيخ القراء أبو عمرو، عثمان بن سعيد الداني[ت:٤٤٤هـ]»[(٢)]، وكان من أَجْمَع وأبرز ما ألفه في رسم المصحف، أصل العقيلة الذي هو: **كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار**، الذي عُدَّ عمدة في هذا العلم، فقد كان كتابه واسطة اجتمعت فيه معظم روايات المصادر الأولى، ومنه أيضًا استمد الذين ألفوا بعده في علم رسم المصحف معظم مادتهم، حيث كانوا ينظمون في كتبهم من درره، ويغترفون من بحره، وقد أشار اللبيب[(٣)]إلى أن لأبي عمرو مقنعين، أحدهما: المقنع الصغير، والآخر الكبير[(٤)]، وقد أولى العلماء لمؤلفات الإمام الداني كل اهتمام وعناية، ومن أبرزهم: الإمام الشاطبي فقد جعل بعض المؤلفات أصولًا لمنظوماته، فحين أَلَّفَ الإمام الداني كتابه: (التيسير)[(٥)] جعله الشاطبي أصلًا لمنظومته: (حرز الأماني ووجه التهاني[(٦)]، ولما ألف: (البيان

(١) دانية: هي مدينة عظيمة بالأندلس، على ساحل البحر الرومي ينظر: تاريخ ابن خلدون، الإشبيلي، (١/ ٨٤).
(٢) تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، السامرائي، (١/ ٣٣٨).
(٣) هو: أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني التونسي، المعروف بِاللَّبِيب، من مؤلفاته : الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، ومختصر الألفات المحذوفات والثابتات، ، توفي قبل سنة ٧٣٦هـ. ينظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب، (ص٧١)، وطبقات القراء، والمقرئين في أفريقية، وتونس، روشو، (ص٢١٧).
(٤) ينظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب، (ص٩١).
(٥) حققه المستشرق الألماني اوتو برتزل، في سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، في إسطنبول سنة ١٩٣٠م، وحققه : الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضامن وطُبع في مكتبة الرشد، سنة ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، وحققه: الدكتور/ خلف بن حمود بن سالم الشغدلي، وطُبع في دار الأندلس للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٥هـ.
(٦) منظومة الشاطبية لها عدة تحقيقات، من أبرزها تحقيق وضبط وتصحيح الشيخ/ محمد تميم الزعبي، الذي طبع في مطبعة المصحف الشريف، بسوريا- دمشق، ونشرته: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، سنة ١٤٣٣-١٠١٢م.

في عدّ آي القرآن)[٧] جعله الشاطبي أصلًا لمنظومته (ناظمة الزهر)[٨]، ولما ألَّف (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار)، جعله الإمام الشاطبي أصلًا لمنظومته، (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) التي هي محل الدراسة في هذا البحث، وقبل البدء بالتفصيل في المؤَلَّف وجب التعريف بالمؤلِّف؛ وذلك على النحو الآتي:

أولًا: التعريف بالمؤلف.

هو: الإمام العلامة الحافظ، شيخ القراء، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الأموي[٩]، مولاهم الأندلسي[١٠] القرطبي[١١] الداني[١٢] ابن الصيرفي[١٣].

ولد الإمام الداني بمدينة قرطبة، في الأندلس، سنة ٣٧١ه، وقيل: سنة ٣٧٢ه، وقد نَشَأَ، وتَرعرع في بيت علم ودين؛ إذ إن والده كان من المحدثين[١٤]، واستكمل عرض القراءات السبع، ولم يبلغ من عمره العشرين، ذكر الإمام الداني رحلاته وتنقلاته لطلب العلم في بلاد الأندلس[١٥]، ولم يستوفِ أسماء كل المناطق التي رحل إليها، بل اكتفى بذكر أهمها وأبرزها،

---

(٧) قام بتحقيقه: الدكتور/ غام قدوري الحمد، وطبعته منشورات مركز المخطوطات والتراث، والوثائق بالكويت، سنة ١٤٠٨هـ، وقام بتحقيقه: فرغلي سيد عرباوي، ونشرته: دار الكتب العلمية، ببيروت سنة ٢٠١١م.

(٨) منظومة في عد الآي، لها عدة تحقيقات، أبرزها: تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت، الذي طبعته جامعة بروني دار السلام ، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، وتحقيق: الدكتور/ بشير الحميري، طبعة كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، سنة ١٤٣٧هـ، وتحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الذي طبع في قطاع المعاهد الأزهرية، سنة ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

(٩) نسبة إلى بني أمية؛ إذ إنه كان من مواليهم. ينظر: الأنساب، السمعاني، (١/ ٨٤).

(١٠) نسبة إلى بلاد الأندلس ينظر: الأنساب، السمعاني، (١/ ٣٦٥).

(١١) القرطبي: نسبة إلى مدينة قرطبة، التي هي قاعدة الأندلس، وأم مدائنها، ومستقر خلافة الأمويين بها. ينظر: صفة جزيرة الأندلس، الحميري، (ص ١٥٣).

(١٢) نسبة إلى مدينة (دانية) ، التي استقرَّ به المقام بها حتى توفي. ينظر: الأنساب، السمعاني، (٥/ ٢٩٢).

(١٣) نسبة إلى من يتعامل بالذهب، قال الإمام الذهبي: «المعروف في زمانه بأبي الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني؛ لنزوله بدانية» ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٢٢٧)، وتاريخ الإسلام، الذهبي، (٣٠/ ٦٩).

(١٤) ينظر: معجم شيوخ الحافظ، أبو عمرو الداني، حميتو، (ص٧١-٧٢).

(١٥) ينظر: معجم الأدباء، الحموي، (٤/ ١٦٠٥).

مثل: القيروان(١٦)، ومصر، ومكة، وقرطبة، والثغر(١٧)، وسرقسطة(١٨)، وميرقة(١٩)، وقد كان العائد من رحلاته -بعد سعيه للأمن والاستقرار- تلقيه العلم على يد عدد كبير من الأئمة والعلماء في عصره، وهذا ما ميَّزه عن غيره في زمانه.

من أبرز شيوخه: والده، الإمام المحدث، سعيد بن عثمان بن سعيد الداني(٢٠)، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري الخاقاني(٢١)، وأبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون(٢٢)، وغيرهم من الأئمة الأفذاذ.

وأما عن تلاميذه: فقد قرأ عليه خلق كثير، من أبرزهم: ابنه أحمد بن عثمان الداني(٢٣)، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن فرج الطليطلي(٢٤)، وأجل أصحابه: أبو داود سليمان

(١٦) هي: مدينة عظيمة، وليس في المغرب مدينة أكبر وأكثر عمارة وتجارة منها، افتتحت زمن معاوية ﷺ على يد عقبة بن نافع القرشي. ينظر: حدود العالم من المشرق الى المغرب، الهادي، (ص ١٨٠)، معجم البلدان، الحموي، (٤/ ٤٢٠).

(١٧) استعمل الأندلسيون لفظ الثغور؛ للدلالة على حدودهم المجاورة لإسبانيا المسيحيّة، فكانت في الأندلس ثلاثة ثغور: الثّغر الأعلى، والثغر الأوسط، والثغر الأدنى، وكان رباط الثّغر أيام فتح الأندلس، يشمل أربونة، وما حولها، فلما سقطت أربونة بيد النّصارى، ارتدّ ثغر الأندلس إلى ما، وراء جبال البرنية، فأصبح الثغر يُطلق على، ولاية سرقسطة، وما جاورها حتى برشلونة، وهذا هو الثغر الأعلى، ويشمل سَرَقُسْطَة، وغيرها. ينظر: قادة فتح الأندلس، خطاب، (١/ ٨٥).

(١٨) هي: بلدة مشهورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع. ينظر: معجم البلدان، الحموي، (٣/ ٢١٢).

(١٩) هي: جزيرة في شرق الأندلس، بالقرب منها جزيرة يقال لها :منورقة، بالنون. ينظر: معجم البلدان، الحموي، (٥/ ٢٤٦).

(٢٠) لم أقف له على ترجمة تفصيلية، توفي سنة ٣٩٣هـ، وحكى عنه الداني في مقتطفات يسيرة في كتبه كان يقول: (سمعت عن أبي...) ينظر: معجم شيوخ الحافظ أبو عمرو الداني، حميتو، (ص٧٢).

(٢١) هو خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري أبو القاسم الخاقاني، من كبار شيوخ أَبِي عَمْرو الداني في القراءة، توفي بمصر سنة ٤٠٢هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٤٠٩)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٢٥٠).

(٢٢) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، من مؤلفاته : كتاب التذكرة في القراءات الثمان توفي بمصر سنة ٣٩٩هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي، (١/ ٤١٦)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٢٣٧).

(٢٣) هو أحمد بن عثمان بن سعيد الداني ، توفي سنة ٤٧١هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٢٩٦)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٣٦٥).

بن نجـــــاح الأموي[٢٥]، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه كثيرًا، وسمع منه أغلب مصنفاته، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات[٢٦].

ألف الإمام الداني الكثير من كتب القراءات وعلوم القرآن، وقد بلغت مئة وعشرين مصنفًا في القراءات، والرسم، والتجويد. قال الإمام الذهبي[٢٧]: «وكتبه في غاية الحسن، والإتقان»[٢٨].

قال الإمام ابن الجزري[ت:٨٣٣هـ]: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه؛ فسبحان الفتاح العليم»[٢٩]، وقد سارع العلماء إلى حفظ مؤلفاته، والاستفادة منها، وقد أُحصيت في معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني[٣٠]، وهنا تم الاقتصار على ذكر خمس مؤلفات، وهي:

١. كتاب التيسير في القراءات السبع.
٢. كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار.

---

(٢٤) هو محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المغامي الطليطلي صاحب أبي عَمْرو الدّانيّ ، توفي بإشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة ٤٨٥هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٠/ ٥٥١)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٥٥٧).

(٢٥) هو: سليمان بن نجاح، أبو داود الأموي، شيخ القراء، وإمام الإقراء، عالم بالقراءات ورسم المصحف، من مؤلفاته : البيان في علوم القرآن، والتبيين لهجاء التنزيل اختصره بكتاب التنزيل في هجاء المصاحف، توفي سنة ٤٩٦هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٠/ ٧٧٨)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ١٥٧).

(٢٦) ينظر: الأعلام، الزركلي، (٣/ ١٣٧).

(٢٧) هو: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، من مؤلفاته : معجم الشيوخ، ومعرفة القراء الكبار، توفي بدمشق، سنة ٧٤٨هـ . ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، (٣/ ٨٣)، والأعلام، الزركلي، (٥/ ٣٢٦).

(٢٨) معرفة القراء الكبار، (ص٢٢٧).

(٢٩) غاية النهاية، (١/ ٥٠٥).

(٣٠) معجم ألفه الدكتور/ عبد الهادي حميتو؛ بمناسبة الذكرى الألفية لظهور مدرسته في القراءات، وضمَّ فيه جميع مؤلفات الإمام الداني، الموجودة والمفقودة، ونشرته: الجمعية المغربية لأستاذة التربية الإسلامية ، فرع آسفي، سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣. كتاب المحكم في نقط المصاحف[٣١].

٤. كتاب المكتفى في الوقف والابتدا[٣٢].

٥. كتاب البيان في عدّ آي القرآن[٣٣].

قضى الإمام الداني حياته في طلب العلم، والتزود من الأجر، إلى أن توفي ببلدة دانية في الأندلس، يوم الإثنين، في منتصف شهر شوال، سنة ٤٤٤هـ، وتم دفنه في عصر اليوم الذي توفي فيه، بالمقبرة عند باب أندارة[٣٤]، وقد مشى حاكم دانية، مجاهد بن يوسف[٣٥]أمام نعشه، وشيعه خلق عظيم، رحمه الله رحمة واسعة[٣٦].

ثانيًا: التعريف بكتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

لقد زخر كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، بفوائدَ جمَّةٍ على مر السنين والأعصار؛ فقد كان مرجعًا مهما لمن أراد معرفة ما في علم رسم المصحف من أسرار، وفي تأليفه اعتمد الإمام الداني على مصَادِرَ واضحةٍ وجلية، جعلت له بين المؤلفات مكانة عليَّة، وانحصرت تلك المصادر في ثلاثة أنواع، وهي:

---

(٣١) حققته الدكتورة/ عزة حسن، ونشرته: دار الفكر، بدمشق، سنة ١٤٠٧هـ، وحققه أيضًا: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ونشرته: دار الكتب العلمية، ببيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٧م.

(٣٢) حققه الدكتور/ غانم قدوري الحمد، ونشره: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، بالكويت، سنة ١٤١٤هـ، وحققه: فرغلي سيد عرباوي، ونشرته: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ٢٠١٠م.

(٣٣) حققه : يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ونشرته: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، وحققه : جمال الدين محمد شرف، ونشرته: دار الصحابة للتراث، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٣٤) أندارة: مدينة عظيمة في شرق الأندلس، خربتها البربر. ينظر: صفة جزيرة الأندلس، الحميري، (ص٣١).

(٣٥) هو: مجاهد بن يوسف بن علي العامري، أبو الجيش، مؤسس الدولة العامرية في دانية وميورقة وأطرافهما، وكان حازما يقظا شجاعًا، عارفا بالأدب وعلوم القرآن، نعته بعض مؤرخيه بفتى أمراء دهره، وأديب ملوك عصره، وهو من ملوك الطوائف بالأندلس- بعد انقراض الدولة الأموية- رومي الأصل، ولد بقرطبة، ورباه المنصور بن أبي عامر، ودامت له الإمارة إلى أن توفي، سنة ٤٣٦هـ. ينظر: الأعلام، الزركلي، (٥/ ٢٧٨).

(٣٦) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، (٢/ ٣٤١)، وتاريخ الإسلام، الذهبي، (٩/ ٦٥٩)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٤٣٧-٤٣١)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٦٦١)، والأعلام، الزركلي، (٤/ ٢٠٦).

١. المصاحف القديمة.

أكثر الإمام الداني من الرجوع إلى هذه المصاحف القديمة، وتبين ذلك من أقواله في عدد من المواضع، قال أبو عمرو: «ولما وقع هذا الاختلاف تتبعت ذلك في المصاحف؛ فوجدته على ما أَثبتُّه»(٣٧)، ويمكن تقسيمها كالآتي:

- **المصاحف التي صرَّح برؤيتها.**

صرح الإمام الداني في مقنعه، برؤية المصحف المدني العام، أو مصحف أهل المدينة، ومصاحف أهل العراق.

- **المصاحف التي لم يصرِّح برؤيتها.**

لم يصرح الإمام الداني برؤية المصحف المكي، ومصاحف أهل الشام، ومصاحف أهل البصرة، ومصاحف أهل الكوفة، ومصاحف أهل حمص.

- **المصاحف التي نقل عنها.**

نقل الإمام الداني عن مصحف أُبيّ بن كعب، ومصحف جدِّ مالك بن أنس، ومصحف عبد الله بن مسعود، ومصحف قديم بالثغر.

٢. الكتب المؤلفة في الرسم.

اعتنى الإمام الداني بكتب المتقدمين عناية فائقة، ونقل منها الكثير، واستند عليها في بعض المسائل؛ مما جعل لكتبه مزيَّة خاصة، بيَّنت سعة اطلاع الإمام الداني، وحرصه على توثيق العلم واستمراريته، ومما يؤكد ذلك: عدم خلو كتبه من الإسناد في أغلب المسائل(٣٨).

وأغلب الكتب التي استند عليها الإمام الداني مفقودة في زماننا؛ لذا سنكتفي بذكر المصادر المؤلفة التي اعتمد عليها في رسم المصحف، في قسمين، وهما:

- **مصادر صرَّح بها، وهي:**

١. هجاء السنة، للغازي بن قيس الأندلسي(٣٩)، وهو من الكتب المفقودة، التي أكثر الإمام الداني من الرجوع إليها.

---

(٣٧) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، الداني، (٢/ ٢٣٨).

(٣٨) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، الداني، (١/ ١٢٤).

(٣٩) هو: الغازي بن قيس الأندلسي، أبو محمد المالكي، توفي سنة ١٩٩هـ، وقيل: ١٩٥هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٤/ ١١٧٩)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٥).

٢. هجاء المصاحف، لمحمد بن عيسى الأصبهاني[ت: ٢٥٣هـ]، وهو أيضًا من الكتب المفقودة، ونقل منه الإمام الداني الشيء اليسير.

- **مصادر لم يصرِّح بها، مثل:**

١. اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق(٤٠)، لعبدالله بن عامر اليحصبي(٤١).

٢. هجاء المصاحف، ليحيى بن الحارث الذماري[ت:١٤٥هـ].

٣. مرسوم المصحف(٤٢)، لأبي عمرو البصري[ت:١٥٤هـ].

٤. مقطوع القرآن وموصوله(٤٣)، لحمزة بن حبيب الزيات(٤٤).

٥. اختلاف مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة(٤٥)، وكتاب مقطوع القرآن وموصوله(٤٦)، لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي(٤٧).

٦. اختلاف أهل الكوفة، والبصرة، والشام في المصاحف(٤٨)، لأبي زكريا يحيى بن الفراء(٤٩).

٧. اختلاف المصاحف(٥٠)، لخلف بن هشام البزار(٥١).

---

(٤٠) ذكر في الفهرست، ابن النديم، (ص ٥٦).

(٤١) هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، أبو عمران اليحصبي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١١٨هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٣/ ٢٦٠)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٤٦٦).

(٤٢) توجد منه نسخة مخطوطة، في مكتبة آيا صوفيا بتركيا، برقم (٤٨١٤). ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط، رسم المصحف، (ص١).

(٤٣) ذكر في الفهرست، ابن النديم، (ص ٥٦).

(٤٤) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام أبو عمارة التيمي الكوفي الزيات، توفي سنة ١٥٦هـ، وقيل: ١٥٨هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٤/ ٤١)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٨٥٨-٨٥٤).

(٤٥) ذكر في الفهرست، ابن النديم، (ص ٥٥).

(٤٦) ذكر في المرجع السابق، (ص ٥٦)، وفي إيضاح المكنون، البغدادي، (٤/ ٣٣٦).

(٤٧) هو: عليّ بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الأسديّ الكوفيّ الكسائيّ، من مؤلفاته : كتاب معاني القرآن، ومختصر النحو، وكتاب في القراءات، وكتاب النوادر الكبير، توفي سنة ١٨١هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٤/ ٩٢٧)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٧٥١-٧٤٤).

(٤٨) ذكر في الفهرست، ابن النديم، (ص ٥٥)

(٤٩)هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي، أبو زكريا الفراء، من مؤلفاته : معاني القرآن، وغيره. توفي سنة ٢٠٧هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٥/ ١٤١)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٤/ ١١٧).

٨. رسم المصحف[٥٢]، لنصير بن يوسف بن أبي نصر النحوي[٥٣].

٩. اختلاف المصاحف[٥٤]، وهجاء المصاحف[٥٥]، لأبي حاتم السجستاني[ت:٢٥٥ه].

١٠. مرسوم الخط[٥٦]، وكتاب المقطوع والموصول[٥٧]، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري[٥٨].

٣. الروايات الشفهية.

إن مما يميز كتب الإمام الداني إسناده لأقوال أئمته، ومن نقل عنهم، وقد بيَّن ذلك في مقدمة كتابه المقنع حين قال: «هذا الكتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار»[٥٩]، قال الدكتور بشير الحميري: «والمطالع يلاحظ من عدد النقولات عن الأئمة كثرتها، مما يعني الارتباط الوثيق بالعلم، والتحقيق فيه، والاهتمام به مما يجعلنا نرتاح إلى الأحكام التي يطلقها على الكلمات القرآنية، ويجعلنا نقارن كثيرًا

---

(٥٠) ذكر في الفهرست، ابن النديم، (ص ٥٥).

(٥١) هو: خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار، توفي سنة ٢٢٩هـ.ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٥/ ٥٦٤)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ١٨).

(٥٢) ذكر في الفهرست، لابن النديم، (ص: ٥٦) قال الإمام الذهبي:« له مصنف في رسم المصحف» تاريخ الإسلام، الذهبي، (٥/ ٩٤٨).

(٥٣) هو: نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي النحوي المقرئ، توفي في حدود ٢٤٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٥/ ٩٤٨)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٤/ ٢٦).

(٥٤) ذكر في الفهرست، ابن النديم (ص٥٥، ٨٢).

(٥٥) ذكر في المرجع السابق، (ص ٨٢).

(٥٦) ذكر في مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو دود، (١/ ١٧١)، وحققه الدكتور/ حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد، ونشر سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٥٧) ذكر في مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو دود، (١/ ١٧٢).

(٥٨) هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري النحوي اللغوي، من مؤلفاته : غريب الحديث، وشرح الكافي، والأضداد، والمذكر والمؤنث، توفي سنة ٣٢٨هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٧/ ٥٦٤)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٥٩٥).

(٥٩) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، الداني، (١/ ٣٢٨).

مما يكتب، وينقل عن هذا العلم بما كتبه»[٦٠] فقد بلغ عدد العلماء الذين روى عنهم الإمام الداني في مقنعه أكثر من أربعين عالمًا، أكثر من النقل، والرواية عن بعضهم[٦١].

المطلب الثاني: التعريف بعقيلة أتراب القصائد

لقد منح الله الإمام الشاطبي مَلَكَةً ميَّزه بها عن غيره، وجعلها سببًا في تسخيره لخدمة القرآن الكريم، والقراءات، فمما تميَّز به تسهيل المنثور بالمنظوم، حيث سعى لتأليف المنظومات في شتى العلوم، وقد ألف الإمام أبو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي قصيدتين شاطبيتين سارت الركبان بهما، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء، ولقد أبدع، وأوجز، وسهل الصعب[٦٢].

كانت قصيدته الأولى: الشاطبية اللامية التي تسمى بحرز الأماني ووجه التهاني، وتسمى أيضًا بالشاطبية الكبرى، وقصيدته الثانية: الشاطبية الرائية التي تسمى بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وتسمى أيضًا بالشاطبية الصغرى، التي نُظِمَت تيسيرًا لكتاب (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار للإمام الداني)، وأضاف عليها زيادات يسيرة نظمت كعقد درٍّ فريد في علم رسم المصحف المجيد فقال الشاطبي في عقيلته:

وهاكَ نَظْمَ الَّذى في مُقْنِعٍ عَنَ أبِي عَمْرٍو وفيهِ زياداتٌ فَطِبْ عُمُرَا[٦٣]

واختصرها في (٢٨٩) بيتًا من بحر البسيط فقال:

تَمَّتْ عقيلةُ أترابِ القصائدِ في أَسْنَى المقاصِدِ للرَّسْمِ الذَّى بَهَرَا
تِسعـــونَ معْ مائتينِ معْ ثمانيةٍ أبياتُهـــا ينتظمْنَ الدُّرَّ والدِّرَرَا[٦٤]

ولقد حظيت عقيلة أتراب القصائد بمثل ما حظيت به الشاطبية؛ فقد احتفى بها العلماء والقرّاء، وبالغوا في العناية بها؛ حفظًا، وعرضًا، وشرحًا[٦٥].

(٦٠) المرجع السابق، (١/ ١٢٥).
(٦١) المرجع السابق، (١/ ١٢١).
(٦٢) ينظر: التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، الكعبي، (١/ ٤٣٥).
(٦٣) عقيلة أتراب القصائد، البيت رقم (٤٥).
(٦٤) عقيلة أتراب القصائد، البيت رقم (٢٨٠).
(٦٥) ينظر: معجم علوم القرآن، الجرمي، (١/ ١٩٣).

قال أبو داوود[ت:٤٩٦ه]: «نالت إعجاب علماء المشرق؛ فشرحها جمع غفير منهم»(٦٦)، وقد أثنى عليها الإمام السخاوي في مقدمة كتابه، فقال:

عقيلة أتراب القصائد فارصـــــدا لرسم ورم أسنى المقاصد واقصدا

جميلة روض قد زهت غبُّ ريِّها بأزهارها تحكي لجينًا وعـــــــــسجدا(٦٧)

وقال في موضع آخر: «ومن فهم المقنع علم ما امتازت به من حسن الترتيب، وجودة التركيب، وجمع المتفرقات، وحذف المكررات، مع ما حازته من الزائد والفوائد، وفضلها على نظرائها من المنظوم في المرسوم»(٦٨).

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الشاطبي

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته.

هو: الإمام العلامة، شيخ القراء في عصره، صاحب أبرز المنظومات والفنون في دهره، البصير بقلبه، أبو محمد القاسم بن فِيرُّه بن أحمد الرُّعَيْنِيُّ(٦٩) الشاطبي(٧٠) الأندلسي المقرئ الضرير، يكنى بأبي القاسم أو بأبي محمد.

ثانيًا: مولده ونشأته العلمية.

وُلِد عام ٥٣٨هـ، في مدينة شاطبة بالأندلس، كان لأسرته الدور الكبير في حياته؛ فقد تجلى اهتمامهم به في حرصهم على إلحاقه بحلقات العلم منذ صغره؛ فحفظ القرآن الكريم وقراءاته، وتعلم الحديث والفقه، إلى أن أصبح إمامًا ثبتًا في عدد من العلوم؛ كالقرآن، والحديث، والنحو، وغيرها.

وقد منحه الله شدة الحفظ، ورجاحة العقل، وسرعة البديهة؛ حيث برزت سعة علمه في القراءات من خلال قصيدته الشاطبية، التي قال عنها ابن خلكان(٧١):« ولقد أبدع فيها كل

(٦٦) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داوود، (١/ ١٨٣).
(٦٧) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (١/ ١٠٤).
(٦٨) المرجع السابق، (٢/ ٧٣٥).
(٦٩) نسبة إلى ذي رُعَين، وهي إحدى قبائل اليمن. ينظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، العليمي، (٣/ ١١٧).
(٧٠) نسبة إلى مدينة شاطبة بالأندلس، وهي مدينة كبيرة في شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة، ذات قلاع حصينة، خرج منها جماعة من العلماء. ينظر: معجم البلدان، الحموي، (٣/ ٣٠٩).
(٧١) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان ، من مؤلفاته : وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، توفي سنة ٦٨١هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٥/ ٤٤٤، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر ١/ ١١٠.

الإبداع، وهي عمدة قُرَّاء هذا الزمان في نقلهم، فقلَّ من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها، وهي مشتملة على رموز عجيبة، وإشارات خفية لطيفة، وما أظنه سُبق إلى أسلوبها»(٧٢).

وبعد بلوغه الرشد، شدَّ الإمام الشاطبي رحاله إلى طلب العلم، وتنقل في حواضر الأندلس؛ فلما عزم إلى الحج- وكان في طريقه إلى الحجاز- نزل الإسكندرية، ووجد بها الإمام الحافظ، أبا طاهر السلفي(٧٣)، حيث كانت شهرته في الحديث قد ذاعت في الآفاق، وكان يشد إليه طلاب العلم رحالهم من المشرق والمغرب، يتتلمذون له، فاستقر الشاطبي بالإسكندرية فترة من الزمن، تلقى فيها الحديث؛ ليجمع مع علمه بالقرآن العلم بالسنة النبوية، فأصبح إذا قُرِئ عليه صحيح البخاري، ومسلم، والموطأ تُصحح النسخ من حفظه.

ثم استكمل طريقه إلى الحجاز؛ لأداء مناسك الحج، وفي طريق العودة دخل مصر-وكانت تحت حكم الأيوبيين- فأكرمه قاضيها، وأحسن استقباله، وأنزله مدرسته التي بناها بالقاهرة، وجعله شيخًا لها، واستقر به الـمُقَام في القاهرة، وجلس فيها للإقراء، فعمت شهرته، وذاع صيته في الآفاق، وأقبل عليه الطلاب من كل صوب، وقد «كان الشاطبي إمامًا متقنًا في علمه، متبحرًا في فنِّه، آية في الفهم والذكاء، حافظًا للحديث، عالما باللغة العربية ، مع زهد، ودين، وورع، وإخلاص، زاده هيبة وإجلالًا، وأسبغ عليه الاشتغال بالقرآن نورًا كسا وجهه، وألقى محبة له في القلوب، وكان يتجنب فضول الكلام، ولا ينطق في سائر أوقاته إلّا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلّا على طهارة في هيئة حسنة، وتخشّع، واستكانة، وكان يعتل العلّة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال: العافية، لا يزيد على ذلك»(٧٤).

ثالثًا: أبرز شيوخه.

تلقى العلم على عدد كبير من الأئمة، أبرزهم:

(٧٢) وفيات الأعيان (٤/ ٧٣).

(٧٣) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر السلفي الإسكندري، من أهل أصبهان، من مؤلفاته : معجم مشيخة أصبهان، ومعجم شيوخ بغداد، والفضائل الباهرة في مصر، والقاهرة، وتوفي سنة ٥٧٦هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٧٤٤)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٣٧٠).

(٧٤) مرآة الجنان، وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، (٣/ ٣٥٣).

١. أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي[٧٥].
٢. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي الإسكندري[ت:٥٧٦هـ].
٣. أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي التلمساني[٧٦].

رابعًا: أشهر تلاميذه. قرأ عليه خلق كثير؛ من أشهرهم:

١. أجلُّ أصحابه: أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي .
٢. ولده: محمد بن قاسم بن فيره الجمال، أبو عبد الله بن أبي القاسم الشاطبي[٧٧].
٣. صهره: الكمال علي بن شجاع الضرير[٧٨].

خامسًا: مؤلفاته.

١. متن الشاطبية، المسمى حرز الأماني ووجه التهاني[٧٩].
٢. عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد -وهي المعنية بالبحث-.
٣. ناظمة الزهر في عدّ آي السور، نظم فيها الإمام الشاطبي (كتاب البيان في عدّ آي القرآن)، للإمام الداني.
٤. له قصيدة دالية[٨٠]؛ من حفظها أحاط بكتاب التمهيد[٨١] لابن عبد البر[٨٢].

---

(٧٥) هو: علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي، شيخ المقرئين بالأندلس، توفي في رجب سنة ٥٦٤هـ. ينظر: العبر في خبر من غبر، الذهبي، (٣/ ٤٤)، غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٨٢٦).

(٧٦) هو: محمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي التلمساني، من مؤلفاته : كتاب شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم، وغيرها من المؤلفات، توفي سنة ٦٠٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٢/ ١٢٣٠)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٨٥٤).

(٧٧) هو: محمد بن قاسم بن فيره الجمال، أبو عبد الله بن أبي القاسم الشاطبي، توفي سنة ٦٥٥هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٤/ ٧٨٩).

(٧٨) هو: علي بن شجاع بن سالم، الشيخ الإمام كمال الدين الضرير، العباسي المصري المقرئ الشافعي، توفي سنة ٦٦١هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٣٥٤)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٧٦٢).

(٧٩) هي: قصيدة لامية، اختصرت ما في كتاب (التيسير في القراءات السبع)، للإمام أبي عمرو الداني، وجاء عنه قال: «لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله؛ لأنني نظمتها لله» ينظر: شذرات الذهب، العَكري، (٦/ ٤٩٥)، عدد أبياتها:١١٧٣بيت، لم يحظَ كتابٌ في القراءات بالعناية التي حظيت بها هذه المنظومة، حيث كثر شُرَّاحها، وتعددت مختصراتها، حتى أصبحت عمدة لطالبي علم القراءات، ذُكِرَ عن الإمام الشاطبي أنه ابتدأ أولها بالأندلس إلى قوله: «جعلت أبا جاد» ثم أكملها بالقاهرة. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٥٥).

٥. له نظم ظاءات القرآن في أربعة أبيات(٨٣).

سادسًا: وفاته.

بعد أن انتهى بالإمام الشاطبي المـُقَام في القاهرة، وافته المنية في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ، من عام ٥٩٠هـ (٨٤)، بعد أن قضى اثنين وخمسين عامًا في خدمة القرآن الكريم وأهله؛ فرحمه الله رحمة واسعة.

---

(٨٠) المنظومة مفقودة، لكن يظهر أن الشاطبي قد لخص فيها أبواب الكتاب، وبين منهج مؤلفها في مباحث تيسر على قارئها الانتفاع به، وجملتها كما ذكر صاحبه أبو الحسن السخاوي ٥٠٠ بيت من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد. ينظر: زعيم المدرسة الأثرية في القراءات، وشيخ قراء المغرب والمشرق، الإمام أبو القاسم الشاطبي، حميتو، (ص٤٥).

(٨١) له عدة طبعات: طبعة قام بتحقيقها عدد من الباحثين، وطبعته: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالمملكة المغربية، ونشر على عدة سنوات ١٣٨٧هـ-١٤١٢هـ، وطبعة قام بتحقيقها: أسامة إبراهيم، ونشرته: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، وطبعة نشرتها أيضًا: المكتبة العصرية، سنة ٢٠١٢م، وطبعة قام بتحقيقها الدكتور/ عبد المعطي أمين قلعجي، ونشرته: دار الوعي سنة ٢٠١٥م، وطبعة قام بتحقيقها: بشار عواد معروف، وسليم محمد عامر، ومحمد بشار عواد، وطبعتها: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، سنة ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م.

(٨٢) هو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم، أبو عمر النمري القرطبي، من مؤلفاته : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، والاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، توفي سنة ٤٦٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٨/ ١٥٥)، ووفيات الأعيان، ابن خالكان، (٧/ ٦٦).

(٨٣) قال القفطي: «أشعار مأثورة عنه في ظاءات القرآن، وفي مواضع الصّرف». إنباه الرواة على أنباه النحاة، (٤/ ١٦٢).

(٨٤) ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٣١٣)، والعبر في خبر من غبر، الذهبي، (٣/ ١٠٣)، وتاريخ الإسلام، الذهبي، (٤١/ ٣٨٧)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، (٣/ ٣٥٣)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٥٤)، وشذرات الذهب، العَكري، (٦/ ٤٩٥)، والأعلام، الزركلي، (٥/ ١٨٠).

المطلب الرابع: القيمة العلمية لعقيلة أتراب القصائد

تكمن القيمة العلمية لعقيلة أتراب القصائد في كون ارتباطها بعلم يختص بكلام الله، ويمكن تقسيم أسباب علوِّ قيمتها إلى قسمين:

القسم الأول: ما يتعلق بالمؤلِف:

١. من الممكن القول بأن مكانة المؤلف العالية بين علماء عصره كانت أبرز الأسباب؛ فقد تميز الإمام الشاطبي بسعة علمه واطلاعه وذكائه، حيث حاول تبيُّن ما في المقنع، مع زيادات قد أضافها بأسلوب يسير يسهل حفظه.

٢. لِقِدَم وفاة المؤلف أهمية كبيرة؛ فكلما تقدمت الوفاة كلما كان أقرب لأصل ظهور العلم.

٣. تواتر إسناده للمنظومة إلى عصرنا الحالي؛ كان سببًا في ثبات وبقاء هذه المنظومة.

القسم الثاني: ما يتعلق بالمؤلَّف:

١. برزت قيمتها بقيمة أصلها الذي هو :كتاب المقنع، للإمام الداني، حيث جمعت ما في المقنع، وزادت عليه زيادات يسيرة.

٢. كونها من أوائل المنظومات في هذا العلم بعد منظومة المصنف.

٣. سهولة ألفاظها، وحسن نظمها وترتيبها ساعدت على حفظها وإتقانها.

٤. كان لها الأثر الكبير في المتأخرين من طلاب علم رسم المصحف؛ فقد عُدَّت مرجعًا مهمًا للباحثين في هذا العلم.

المبحث الثاني
دراسة القراءات الشاذة في شروح عقيلة أتراب القصائد

قيَّد الإمام الشاطبي علوم القراءات بمنظوماته التي أبدع فيها، وأوجز، وجمع فيها ما تفرَّق في كتب الإمام الداني في العلوم القرآنية؛ كالقراءات، والرسم، والعد، فقد جمعت منظومته حرز الأماني ووجه التهاني القراءات السبع المتواترة، وتبعتها عقيلة أتراب القصائد التي نظمت في علم رسم المصحف، وجمعت ما في كتاب المقنع.

ورغم سعة علم الإمام الشاطبي، واطلاعه على ما تواتر من القراءات، إلا أن العقيلة لم تشتمل على القراءات المتواترة فقط، بل ذكرت فيها -وفي شروحها- بعض القراءات الشاذة، وكان هذا سببًا للسعي في هذا البحث، والوصول إلى أبرز النتائج التي تجمع بين القراءات الشاذة، وأسباب ذِكرها في عقيلة أتراب القصائد.

وبعد الاستقراء في شروح العقيلة؛ تم الوصول إلى خمسةٍ وستين موضعًا، ذُكرت فيها قراءات شاذة، سنقتصر في هذا البحث على خمسة مواضع منها، سيتم ترتيبها وفق ترتيب أبيات العقيلة، بدءًا بذكر الشاهد من عقيلة أتراب القصائد، وتوضيح موضع الخلاف، وبيان ما فيه من قراءات، ثم مناقشة الخلاف واستنباط أثر الاحتجاج بالقراءات الشاذة في رسم الكلمة، وسيتم الاقتصار على سبعة شروح، وهي:

١. الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين السخاوي
٢. شرح القصيدة الرائية، المنسوب لأبي شامة عبد الرحمن المقدسي.
٣. شرح العقيلة الرائية الموسومة بعقيلة أتراب القصائد، لأبي عبد الله محمد المعافري.
٤. شرح عقيلة أتراب القصائد، لابن جبارة المقدسي.
٥. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لإبراهيم الجعبري.
٦. الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر بن عبد الغني، الشهير باللبيب[ت:قبل٧٣٦هـ].
٧. الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، للإمام ملا علي القاري[ت:١٠١٤هـ].

الموضع الأول: ﴿ٱدَّرَٰٓـَٔتُمۡ﴾

أولًا: الشاهد من العقيلة:

قال الإمام الشاطبي:

واحْذِفْهُمَا بعدُ في **ادَّأْتُمُ** ومسَا كينَ هنا ومعًا يُخِدِعُونَ جَرَى(٨٥)

ثانيًا: موضع الخلاف:

وردت كلمة ﴿ٱدَّرَٰٓـَٔتُمۡ﴾ في القرآن الكريم في موضع واحد، وهو في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّرَٰٓـَٔتُمۡ فِيهَاۖ﴾ [البقرة:٧٢].وهو الموضع المراد في النظم.

ثالثًا: القراءات الشاذة:

القراءات الشاذة هي:

- (فَتدرَيتُمْ) بتشديد الراء، وحذف الألفات، قرأ بها ابن مسعود(٨٦).

(٨٥) عقيلة أتراب القصائد، البيت رقم (٤٧).

- (فَتدارَأْتُمْ) بحذف الألف الأولى، التي هي صورة الهمز، وإبدالها تاء، وتخفيف الدال، وردت عن أُبيّ بن كعب[ت: ٣٠هـ][٨٧]، وقرأ بها أبو حيوة[٨٨]، وابن مسعود[ت:٣٢هـ][٨٩].
- (فَادَّرَأْتُمْ) بحذف الألف بعد الدال، وتشديد الدال، قرأ بها أبو حيوة، وأبو السَوَّار الغنوي[٩٠][٩١].
- (فَدَرَأْتُمْ) بحذف الألف الأولى، وتخفيف الدال، وحذف الألف الثانية، التي بعد الدال، قرأ بها: أبو السَوَّار الغنوي[٩٢].

رابعًا: مناقشة الخلاف:

أشار إلى لفظ القراءة الشاذة الإمام الجعبري[٩٣]، والإمام أبو بكر اللبيب، دون أن يذكروا قراءها، وقد بيَّن اللبيب أن في هذه الكلمة قراءات ليست بمشهورة[٩٤].

وتوجيه هذه القراءات هو:

- (فَتدارَأْتُمْ) هي على وزن: تفاعلتم، وهو الأصل، هكذا نُقِلَ بعض المفسرين[٩٥].
- (فَدَرَأْتُمْ) بغير ألف، ذُكر عن بعض من جَمَعَ في التفسير أن أبا السوار قرأ:«فدرأتم، بغير ألف قبل الراء، ويحتمل هذا التدارؤ، وهو التدافع، أن يكون حقيقة، وهو أن يدفع بعضهم بعضًا بالأيدي؛ لشدة الاختصام، ويحتمل المجاز، بأن يكون بعضهم طرح قتله على بعض، فدفع

---

(٨٦) المغني في القراءات، النوزاوازي، (١/ ٤٢٩).

(٨٧) ينظر: شواذ القراءات، الكرماني، (ص٦٦).

(٨٨) هو: شُرَيح بن يزيد، أبو حَيوَة الحضرمي الحمصي،توفي سنة ٢٠٣هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٥/ ٩١)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ١٨٧).

(٨٩) ينظر: معجم القراءات، الخطيب، (١/ ١٢٨).

(٩٠) هو: أبو السَوَّار الغنوي، أعرابي فصيح، أخذ عنه أبو عبيدة، فمن دونه. ينظر: بغية الوعاة، السيوطي، (١/ ٦٠٧).

(٩١) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٤١٩).

(٩٢) ينظر: معجم القراءات، الخطيب، (١/ ١٢٨).

(٩٣) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٣٩٧).

(٩٤) ينظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، (ص٢٢٨)

(٩٥) ينظر: معجم القراءات، الخطيب، (١/ ١٢٨).

المطروح عليه ذلك إلى الطارح، أو بأن دفع بعضهم بعضًا بالتهمة، والبراءة، والضمير في (فيها) عائد على النفس، وهو ظاهر، وقيل: على القتلة؛ فيعود على المصدر المفهوم من الفعل، وقيل: على التهمة، فيعود على ما دل عليه معنى الكلام»(٩٦).

وأما عن كيفية رسمها؛ فالحذف في كلمة: ﴿ٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾ [البقرة:٧٢]، مختلف فيه بين:

- حذف الألف الأولى، التي هي همزة الوصل.
- حذف الألف الثانية، التي بين الدال والراء.
- حذف الألف الثالثة، التي بين الراء والتاء، وهي صورة الهمز.

ولم يذكر الإمام الداني ، في المقنع حذف الألفين، إنما قال في باب ذكر ما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار، نقلًا عن الإمام نصير[ت: ٢٤٠هـ]:«وكتبوا ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فيها﴾، بغير ألف»(٩٧)، وقال في موضع آخر: «واتفق جميعها -يقصد المصاحف- على حذف الألف، التي هي صورة الهمزة، في قوله في البقرة لا غير»(٩٨)، وقد بيَّن الإمام السخاوي أن الإمام الداني لم يحذف من الألفات إلا التي هي صورة للهمز(٩٩)، واستدرك على قوله الإمام ملا[ت:١٠١٤ه] بقوله: «فإن قوله: (بغير ألف) أفاد حذف الألف الأول، وقوله: ولم يحذف إلا التي هي صورة الهمزة، مشيرًا إلى حذف الألف الثاني، مع ما فيه من الاحتراز عن همزة الوصل، فإنها ليست صورة الهمزة في الأصل، ولذا لم يكتب دائمًا إلا بالألف»(١٠٠).

وقول الإمام الشاطبي : (واحْذِفْهُمَا بعدُ) أخرج الخلاف عن الهمزة الأولى، فقصد أن الحذف يكون بعدها، أي: في الهمزتين الأخريين. قال الإمام ابن جبارة : «وإنما حذفا دون الأولى استغناء باللفظ عن الخط، بخلاف همزة الوصل، فإنها لو حذفت رسمًا لم يبق في اللفظ ما يدل عليها، ولا في الرسم، وكذلك قوله: (بعد)؛ لأن همزة الوصل إنما تصور ألفًا بأي حركة تحركت، أو يقول: قوله: (بعد)، أي: الألفين اللتين بعد همزة الوصل»(١٠١).

---

(٩٦) البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٤١٩).
(٩٧) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، الداني (٢/ ٢٥١).
(٩٨) المرجع السابق، (ص٣٤).
(٩٩) الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص٩٦).
(١٠٠) الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية (ص١٤٨).
(١٠١) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢١٧).

وقد ذكر الدكتور/ بشير الحميري أن كلمة: ﴿ٱدَّرَٰٓكَ﴾ قد كتبت في أغلب المصاحف، بحذف الألفين التي بعد الدال، والتي بعد الراء(١٠٢).

خامسًا: أثر الاحتجاج بالقراءة الشاذة

إن أثر ذكرِ الشراح للفظ القراءة الشاذة في شروحهم، هو:

١. للدلالة على أن إشارة الحذف قد تكون للتخفيف، وكراهة الاستثقال لاجتماع الأمثال.

هذا ما أشار إليه الإمام اللبيب (١٠٣)، والإمام الجعبري(١٠٤) بقوله: «ووجه حذف ألفي ﴿ٱدَّرَٰٓكَ﴾ بعد الاتفاق على إثباتهما في اللفظ: التخفيف، ومعرفة محلهما، وكراهية اجتماع الأمثال»(١٠٥).

٢. للدلالة على أن إشارة الحذف قد تكون للاختصار.

هذا الأثر بَيَّنه الإمام السخاوي (١٠٦)، والإمام المعافري أيضًا، حين قال: «وأما الأول(١٠٧) فللاختصار»(١٠٨).

٣. أن يكون الرسم احتمل القراءة الشاذة.

هذا الأثر أشار إليه الإمام المعافري(١٠٩)، والإمام الجعبري بقوله: «وأما الأول فعلى المشهورة، فهو ك﴿ٱدَّرَٰٓكَ﴾، وعلى قراءة الجعفي(١١٠)عن أبي بكر [ت:١٩٣ه] ﴿يَخْدَعُونَ﴾ ك ﴿مَلِكِ﴾»(١١١)، وفي هذا قال الإمام المعافري يشير أن الموضع الأول للاختصار:« وليوافق

(١٠٢) ينظر: معجم الرسم العثماني، الحميري، (٣/ ١٥٠٣).
(١٠٣) شرح القصيدة الرائية، (ص١٥٢).
(١٠٤) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٣٩٩).
(١٠٥) المرجع السابق، (١/ ٤٠٠).
(١٠٦) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص٩٧).
(١٠٧) اي حذف الألف الأولى.
(١٠٨) شرح القصيدة الرائية، (ص١٥٢).
(١٠٩) المرجع السابق، (ص١٥٢).
(١١٠) هو: الحسين بن علي الجُعْفيُّ، يكنى بأبي عبد اللهَّ، وأبي محمد، توفي سنة ٢٠٣هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٥/ ٥٣)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٨١٤).
(١١١) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤٠٠).

صورة الثاني، بالحذف في الألف»[١١٢].

٤. للدلالة على أن إشارة الحذف قد تكون استغناءً باللفظ عن الخط.

هذا الأثر أشار إليه الإمام ابن جبارة بقوله: «وإنما حذفا دون الأولى؛ استغناء باللفظ عن الخط، بخلاف همزة الوصل؛ فإنها لو حذفت رسمًا لم يبق في اللفظ ما يدل عليها، ولا في الرسم»[١١٣].

الموضع الثاني: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾

أولًا: الشاهد من العقيلة:

قال الإمام الشاطبي:

واحْذِفْهُمَا بعدُ في ادَّرأْتُمُ ومسَا كينَ هنا ومعًا **يُخَٰدِعُونَ** جَرَى[١١٤]

ثانيًا: موضع الخلاف:

وردت كلمة ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، في القرآن الكريم، في ثلاثة مواضع، والموضع المراد في النظم، هو موضع سورة البقرة: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾، وقد اختلف الشراح في قيد الناظم لهذه القراءة، بقوله (معًا)، وكان الإمام السخاوي قد قصد موضعي سورة البقرة، وجعل هذه الكلمة من زيادات هذه القصيدة على المقنع[١١٥]؛ لكن الإمام ابن جبارة قَصَدَ بالقيد غير ذلك، فقال في شرحه:« ومراده بقوله معًا هنا، وفي سورة النساء، ففي هذه السورة منه حرفان»، وردَّ على قول الإمام السخاوي أن هذا الموضع من الزيادات بقوله: «وما ذكره السخاوي غير صحيح، بل ذكر أبو عمرو[ت: ٤٤٤هـ][١١٦] فيه الحرفين هنا، وحرف النساء أيضًا؛ ففهم الشيخ أن مراد الناظم بقوله: (معًا) الحرفان اللذان في البقرة، وأن أبا عمرو لم يذكر إلا الأول في البقرة فقط، ففهم ما ليس مرادًا مرادًا، مع نفي المنقول وإخباره بخلافه؛ فأخطأ خطأين، وبنَى

(١١٢) شرح القصيدة الرائية، (ص١٥٢).
(١١٣) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢١٧).
(١١٤) عقيلة أتراب القصائد، البيت رقم (٤٧).
(١١٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص٩٨).
(١١٦) قال الإمام الداني: «وكتبوا ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ بغير ألف، قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا الحرف الثاني: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُم ﴾، وكذلك كتبوا في النساء: ﴿يخدعُونَ ٱللَّهَ وهُوَ يخدعُهُم﴾ ». ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، (٢/ ٢٥٠).

عليهما مخبرًا أن هذا من زيادة القصيد، لا يقال لفظ (معًا) لا يشمل إلا اثنين فقط بل يشمل الاثنين فما فوقه، ولو سلمنا أنه لا يشمل إلا اثنين فقط، فنقول مراده بقوله (معًا)، أي: ﴿يَخۡدَعُونَ﴾ في موضعيه، وله موضعان: البقرة، والنساء، فيشمل الحذف الحرفين» والموضع المراد في هذا البحث: الموضع الأول فقط، فهو الموضع الذي وردت فيه قراءات شاذة عند أحد الشراح.

ثالثًا: القراءات الشاذة:

- [إن يَخۡادَعُونَ إلا ٱللَّهَ] بزيادة (إن)، وزيادة الألف بعد الخاء، وإضافة (إلا) ابن غزوان(١١٧)، عن طلحة بن مصرف(١١٨)(١١٩).

- [يَخۡدَعُونَ ٱللَّهَ]، بفتح الياء، وإسكان الخاء، وفتح الدال، بغير ألف، قرأ بها عبدالله بن مسعود، والجعبري عن أبي بكر(١٢٠)(١٢١)، وأبو حيوة[ت:٢٠٣ه](١٢٢)، وكرداب(١٢٣) عن رويس(١٢٤) عن يعقوب(١٢٥)، والصرصري(١٢٦)، والملطي(١٢٧)، والعنبري(١٢٨) عن أبي بكر[ت: ١٩٣ه] عن عاصم[ت: ١٢٨هـ] (١٢٩)، ويحيى بن يعمر البصري(١٣٠)(١٣١).

---

(١١٧) هو: فياض بن غزوان الضبي الكوفي، ينظر: الثقات، ابن حبان، (٧/ ٣٢٦)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٣٤).

(١١٨) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الهمداني اليامي، توفي سنة ١١٢هـ. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٢٤٦).

(١١٩) قرة عين القراء، المرندي، (١/ ٤٠١).

(١٢٠) هو: شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الحنّاط، الأسديّ، توفي سنة ١٩٣هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (ص١٣٦) وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ١٨٨).

(١٢١) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشهرزوري، (٣/ ٤١).

(١٢٢) ينظر: معجم القراءات، الخطيب، (١/ ٤١).

(١٢٣) هو: الحسين بن علي بن عبد الصمد أبو عبد الله البصري، الملقب بكِرْدَاب، له غرائب، وشواذ عن رويس .ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري (١/ ٨٠٩).

(١٢٤) هو: محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، توفي سنة ٢٣٨هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٢٤٤)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٦٠٥).

(١٢٥) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي، توفي سنه ٢١٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٥/ ٢٣١)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٤/ ١٥٣).

(١٢٦) هو: علي بن سعيد بن آدم أبو الحسن الصرصري . ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٧٥٧).

رابعًا: مناقشة الخلاف:

ذكر الإمام الجعبري القراءة الشاذة في الموضع الأول، فقال: «وأما الأول فعلى المشهورة، فهو كـ ﴿ٱدَّارَٰٔتُمۡ﴾، وعلى قراءة الجعفي[ت: ٢٠٣ه]، عن أبي بكر [ت: ١٩٣ه] (يَخْدَعُونَ) كـ ﴿مَلِكِ﴾»(١٣٢).

ولم يُشِر غيره من الشراح إلى هذه القراءة، قال السخاوي : «القراءة في ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ -يقصد بالمد- بإجماع، ولم يقرأ أحد (يَخْدَعُونَ)»(١٣٣)بالقصر، ورَدَّ قوله الإمام الجعبري، فقال عنه: «محمول على روايته أو علمه»(١٣٤).

وقد جاء في توجيه هاتين القراءتين أن:

- ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ «مضارع خادع، ويحتمل أن يكون خادع من باب المفاعلة، فمخادعتهم :

١. تحتمل قوله: (يخادعون الله)، أن يكون مستأنفًا، كأن قائلًا يقول: لم يتظاهروا بالإيمان، وليسوا بمؤمنين في الحقيقة؟ فقيل: يخادعون.

٢. تحتمل أن تكون بدلًا من قوله: (يقول آمنا)، ويكون ذلك بيانًا؛ لأن قولهم: (آمنا)، وليسوا بمؤمنين في الحقيقة، بل مخادعة، فيكون بدل فعل من فعل؛ لأنه في معناه، وعلى كلا الوجهين لا موضع للجملة من الإعراب.

---

(١٢٧) هو: محمد بن أحمد أبو الحسين الملطي، توفي سنة ٣٧٧هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٣٦٩). غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٦٧).

(١٢٨) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري العنبري، ، توفي سنة ١٨٠هـ بالبصرة. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١/ ١٨٠)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٥٩٦).

(١٢٩) المغني في القراءات، النوزاوازي، (١/ ٣٨٢).

(١٣٠) هو: يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان البصري، توفي قبل سنة ٩٠هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي،(١/ ٢٥)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٤/ ١٣٨).

(١٣١) شواذ القراءات، الكرماني، (ص٥٠).

(١٣٢) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤٠٠).

(١٣٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص٩٨).

(١٣٤) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤٠٠).

٣. تحتمل أن تكون الجملة في موضع الحال، وذو الحال الضمير المستكن في (قول)، أي: ومن الناس من يقول آمنا، مخادعين الله والذين آمنوا»[١٣٥]، جاء في المفردات: «وقول أهل اللغة: إن هذا على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، فيجب أن يعلم أن المقصود بمثله في الحذف، لا يحصل لو أتي بالمضاف المحذوف، ولما ذكرنا من التنبيه على أمرين: أحدهما: فظاعة فعلهم فيما تجرؤوه من الخديعة، وأنهم بمخادعتهم إياه يخادعون الله.

٤. والثاني: التنبيه على عظم المقصود بالخداع، وأن معاملته كمعاملة الله»[١٣٦].

- (يَخْدَعُونَ ٱللَّهَ) مضارع خدع المجرد[١٣٧]، وقد قرأ الجعفي[ت: ٢٠٣ه]، وعبدالله بن مسعود، وأبو حيوة[ت: ٢٠٣ه](يَخْدَعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ، جميعًا بغير ألف، على أن الفعل فيهما جميعًا من الخادع[١٣٨]، «وخادع هنا إما لموافقة الفعل المجرد، فيكون بمعنى خدع، وكأنه قال: يخدعون الله»[١٣٩].

وأما عن كيفية رسمها، فقد ذكر الدكتور/ بشير الحميري أن كلمة ﴿يَخْدَعُونَ﴾ كتبت في أغلب المصاحف، بحذف الألف التي بعد الخاء[١٤٠].

خامسًا: أثر الاحتجاج بالقراءة الشاذة:

إن من فائدة ذكر الشراح لهذه القراءات الشاذة هو:

١. أن تكون إشارة الحذف في القراءة الشاذة للاختصار.

هذا ما بَيَّنه الإمام السخاوي[١٤١]، وأيضًا الإمام المعافري، حين قال: «وأما الأول فللاختصار»[١٤٢].

(١٣٥) البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٩١).
(١٣٦) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، (ص ٢٧٦)
(١٣٧) موافقةُ المجرد نحو: "جاوَزْتُ زيدًا"، أي: جُزْتُه. ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٩١).
(١٣٨) ينظر: تاج العروس، الزبيدي، (٢٠/ ٤٩١).
(١٣٩) البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٩٢).
(١٤٠) ينظر:معجم الرسم العثماني، الحميري، (٣/ ١٣٨٢).
(١٤١) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص٩٨).
(١٤٢) شرح القصيدة الرائية، (ص١٥٢).

٢. أن تكون إشارة الحذف في القراءة الشاذة لمجرد التخفيف.

يبَّن هذا الأثر الإمام السخاوي(١٤٣)، والإمام ابن جبارة(١٤٤)، والإمام أبو شامة في قوله: «فسقوط الألف؛ طلبًا للخفة»(١٤٥).

٣. أن يكون الرسم احتمل القراءة الشاذة.

وفي هذا ذكر الإمام المعافري أن الموضع الأول للاختصار: «وليوافق صورة الثاني بالحذف في الألف»(١٤٦).

٤. أن تكون إشارة الحذف لاحتمال القراءتين الواردة في هذه الكلمة.

وهذا أشار إليه الإمام الجعبري(١٤٧)، والإمام المعافري(١٤٨) في شروحهم، قال الجعبري: «وأما الأول فعلى المشهورة، فهو كـ ﴿ٱدَّرَٰٓـَٔتُمۡ﴾، وعلى قراءة الجعفي عن أبي بكر ﴿يَخۡدَعُونَ﴾ كـ﴿مَٰلِكِ﴾»(١٤٩).

الموضع الثالث: ﴿مِصۡرًا﴾

أولًا: الشاهد من العقيلة:

قال الإمام الشاطبي:

وفي الإمامِ اهْبِطُوا مِصْرًا به أَلِفٌ وقُلْ ومِيكالَ فيها حَذْفُها ظَهَرا(١٥٠)

ثانيًا: موضع الخلاف:

وردت كلمة ﴿مِصۡر﴾ في القرآن الكريم، في خمسة مواضع، والموضع المراد هنا هو: موضع سورة البقرة، الذي قُيِّد بكلمة ﴿ٱهۡبِطُواْ﴾(١٥١) في قوله تعالى: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾ [البقرة:٦١].

(١٤٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص٩٨).
(١٤٤) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢١٨).
(١٤٥) شرح العقيلة الرائية، (ص١٠١).
(١٤٦) شرح القصيدة الرائية، (ص١٥٢).
(١٤٧) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤٠٠).
(١٤٨) شرح القصيدة الرائية، (ص١٥٢).
(١٤٩) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤٠٠).
(١٥٠) عقيلة أتراب القصائد، البيت رقم (٥٠).
(١٥١) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (١/ ٤٠٦).

ثالثًا: القراءات الشاذة:

- (مِصر)بترك تنوين، وليس فيها ألف(١٥٢)، فقد قرأ بها الشيرزي(١٥٣)، والقورسي(١٥٤) عن أبي جعفر(١٥٥)، والأعمش(١٥٦)، وطلحة(١٥٧)، والحسن(١٥٨)، والنخعي(١٥٩)، وقتادة(١٦٠)، وأبان(١٦١)، وكرداب، والسيرافي(١٦٢) عن يعقوب(١٦٣)، وقيل: إنها كتبت في مصحف أبيّ ، وابن مسعود هكذا(١٦٤).

---

(١٥٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص٢٦)، وإعراب القراءات الشواذ، العكبري، (١/ ١٦٨)، وشواذ القراءات، الكرماني، (ص٦).

(١٥٣) هو: محمد بن سنان بن سرح بن إبراهيم، أبو جعفر التنوخي الشيزري الضرير، توفي ٢٧٣هـ. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٣٩٥).

(١٥٤) قال ابن الجزري: «أبو بكر القورسي، وأخوه، لا أعرفهما، قيل: إنهما قرءا على نافع قراءته، وقراءة أبي جعفر، وعنهما داود بن أحمد، وجحدر بن عبد الرحيم، وقد انفردا في قراءة أبي جعفر بغرائب». غاية النهاية، (١/ ٦٢٩).

(١٥٥) هو: يزيد بن القعقاع القارئ، يكنى بأبي جعفر، ويعرف بالمدني، توفي سنة ١٣٢هـ بالمدينة، وقيل: سنة ١٢٨هـ. ينظر: وفيات الأعيان، ابن خالكان، (٦/ ٢٧٤)، وتاريخ الإسلام، الذهبي، (٣/ ٥٦٧).

(١٥٦) هو: سليمان بن مهران الملقب بالأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي ، توفي سنة ١٤٧هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/ ٣٤٢)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ١٥٣).

(١٥٧) هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، ويكنى بأبي محمد، توفي طلحة سنة ٣٦هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٣/ ١٦٠)، ومعرفة الصحابة، أبي نعيم، (١/ ٩٤).

(١٥٨) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، مولى زيد بن ثابت، توفي سنة ١١٠هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/ ٦٥).

(١٥٩) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، توفي سنة ١٩٦هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٢/ ١٠٥٢)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ١٤٨).

(١٦٠)هو: قتادة بن دعامة السدوسي، يكنى بأبي الخطاب، توفي سنة ١١٧هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/ ١٧١)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٦٦).

(١٦١) هو أبان بن تغلب الرَّبَعي، أبو سعد، ويقال: أبو أميمة الكوفي النحوي، توفي سنة ٢٤١هـ. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري (١/ ٨٩).

(١٦٢) هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد المحسن السيرافي،ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٢٧٩).

(١٦٣) قرة عين القراء، المرندي، (١/ ٤٢٨).

(١٦٤) ينظر: المغني في القراءات، النوزاوازي، (١/ ٤٢٠)، ومعجم القراءات، الخطيب، (١/ ١١٤).

رابعًا: مناقشة الخلاف:

أشار الإمام السخاوي إلى ستة من القراء الذين وردت عنهم هذه القراءة الشاذة، وهم: أبيّ ، وابن مسعود، والحسن ، والنخعي، وقتادة ، والأعمش [١٦٥].

وذكر الإمام الجعبري ثلاثة منهم، وزاد عليهم الإمام ابن جبارة، وأبان بن تغلب[١٦٦].

وأما من أشاروا إلى رسمها في مصحف أبيّ ، وابن مسعود هم: الإمام السخاوي[١٦٧]، والإمام الجعبري [١٦٨]، والإمام مُلا [ت:١٠١٤هـ][١٦٩].

قال الإمام السخاوي : «وإن كان ذلك يروى عن أبيّ ، وابن مسعود، فقد تركوا ذلك حين أجمعوا على المصحف»[١٧٠].

وأما بقية الشُّراح فقد أشاروا إلى القراءة دون ذكر قرائها من الشواذ، وقد وجهها بعضهم.

وفي توجيه هذه الكلمة أجمع بعضهم على أنه يجوز في (مِصر) الصرف وعدمه، واجتمع في علة منعه من الصرف ثلاثة أسباب، وهي: العُجمة، والعَلَمية، والتأنيث، وتفصيل ذلك بَيَّنه الإمام السخاوي بقوله: « فإن قيل: ما وجه إثبات الألف وصرفه، وقد روي عن أبيَّ، وابن مسعود، والحسن ، والنخعي ، وقتادة ، والأعمش وغيرهم: (مِصر) بغير تنوين؟

قلت في صرفه: إن قلنا إنه عربي، وجهان: أحدهما: أن يراد الموضع فيصرف؛ لأنه لا يبقى إلا العلمية. والثاني: أن يراد المدينة فيجتمع فيه العلمية والتأنيث؛ ولكنه ساكن الحشو؛ فيقاوم السكون أحد السببين فيصرف، وصرفه هو اللغة الفصيحة، التي عليها القرآن، نحو: ﴿لوط﴾، و﴿نوح﴾، وقد أجراه آخرون على القياس؛ فمنعوه الصرف.

وإن قلنا: إنه غير عربي، كان صرفه على مراد الموضع؛ لأنه إذا أريد به المدينة امتنع صرفه

---

(١٦٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠١).
(١٦٦) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤٠٧).
(١٦٧) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠١).
(١٦٨) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤٠٧).
(١٦٩) الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، (ص١٥٥).
(١٧٠) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠١).

لاجتماع العُجمة والعَلَمية، والتأنيث[١٧١]، فإذا قاوم السكون سببًا بقي سببان»[١٧٢].

وقد اختصر الإمام أبوشامة وجه حذف الألف وإثباتها، فقال: « وحذف الألف، وإثباتها بناء على الصرف وعدمه، بيانه أنك إما أن تجعله عربيًا أو أعجميًا، فإن جعلته عربيًا، فإما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا، فإن كان مذكرًا صرفته قولًا واحدًا؛ لوجود سبب واحد، وهو العَلَمية، وإن كان مؤنثًا ففيه ما في هند ودعد، وفيهما الوجهان؛ لمقاومة إحدى السببين، وإن كان أعجميًا: امتنع من الصرف قولًا واحدًا كما هو»[١٧٣].

وأما عن كيفية رسمها، فقد اتفق أغلب شراح المتن على ما نقله الإمام الداني في المقنع، عن أبي عبيد[ت:٢٢٤هـ] أنه قال: «رأيت في الإمام مصحف عثمان في البقرة ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾ [البقرة:٦١] بالألف»[١٧٤]، وذكر الدكتور/ بشير الحميري أن كلمة ﴿ مِصۡرٗا ﴾ كتبت في أغلب المصاحف، بإثبات الألف التي بعد الراء [١٧٥].

خامسًا: أثر الاحتجاج بالقراءة الشاذة

كان أثر ذِكر الإمام الشاطبي للقراءة الشاذة (مِصر) هو:

- **تبيين أحد أوجه القراءات المرسومة في مصاحف الصحابة؛ ولِئَلَّا يتوهم أحد أن هذه الكلمة لم ترسم بالألف.**

وقد بيَّن ذلك الإمام ابن جبارة في شرحه، فقال: «فإن قلت: فما الفائدة في نصه على الألف؛ لأنه قد علم أن الاسم المنصرف المنصوب المنون يكتب بالألف؟ قلت: إنما نص عليه؛ لئلا يتوهم أنه لم يرسم بالألف؛ لأنه يجوز منعه من الصرف[١٧٦]»[١٧٧].

---

(١٧١) قال ابن السراج في مصر: إنها تذكر وتؤنث، ومعناه: أنها تذكر فيذهب، ويذهب في تذكيرها إلى الموضع، وتؤنث، ويراد بذلك البلدة أو المدينة. ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة، السخاوي، (ص١٠١).

(١٧٢) المرجع السابق، (ص١٠١).

(١٧٣) شرح العقيلة الرائية، (ص١٠٣).

(١٧٤) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، (١/ ٤٥).

(١٧٥) معجم الرسم العثماني، الحميري، (٦/ ٣٠٥٦).

(١٧٦) إذا كانت القراءة شاذة.

(١٧٧) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢٢٣).

- **تأييد المعنى التفسيري للآية.**

فقد ورد في توجيه كلمة (مِصْر) عدة معانٍ، وهي:

الأول: أن المصر هو: الحاجز بين الشيئين، قال الإمام السخاوي : «قلت: يجوز أن يكون من المصر، وهو: الحد الحاجز بين الشيئين»(١٧٨).

الثاني: أن المراد بكلمة مصر: مصر بعينها، وهي: البلد المعروف، قال الحسن ، وغيره: «هي مصر بعينها، وصرفت على أنه اسم للمكان، وإذا جعلته اسمًا للبقعة لم تصرفه، وقيل: صرفت لخفتها فهو كهند»(١٧٩).

الثالث: أن المراد مصر من الأمصار، وهذا أرجح الأقوال؛ لأنه يؤيد المعنى التفسيري للآية أن المراد بمصر: بلاد الشام؛ لأنه في التفسير أُمِرَ بنزل بلدة معينة، وقد قيل: «جَائِز أن يراد بها مصرًا من الأمصار؛ لأنهم كانوا في تيه»(١٨٠).

وقال اللبيب : «يراد به مصرا من الأمصار، أي: بلد من البلدان، ولم يعن به مصر نفسها؛ فصرف لخفته، والتقدير: اهبطوا مصرا من الأمصار، وأما في قوله تعالى: ﴿مِن مِّصْرَ ﴾ [يوسف:٢١]، ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ ﴾ [يوسف:٩٩]، ﴿مُلْكُ مِصْرَ ﴾ [الزخرف:٥١]، فلا خلاف في ترك صرفه؛ لأنه يراد به مصر نفسها، وهي المدينة فلم تصرف»(١٨١).

- **لاختلاف رسم القراءتين المتواترة، والشاذة أثر في أوجه الوقف والابتداء.**

قال الإمام أبو جعفر[ت:١٣٢ه] : «وأما قوله تعالى: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ [البقرة:٦١]، يقرأ على وجهين: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم ﴾ [البقرة:٦١]، وقرأ الأعمش : ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرَ فَإِنَّ لَكُم ﴾، فمن نوَّن وقف على الألف، يريد مصرًا من الأمصار، ومن لم يُنون أراد مصرًا بعينها، فوقف على الراء، وفي يوسف: ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ ﴾ [يوسف:٩٩]، فالوقف على الراء لا غير»(١٨٢).

---

(١٧٨)الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠١).

(١٧٩) المرجع السابق، (ص١٠١).

(١٨٠)معاني القرآن، وإعرابه، الزجاج (١/ ١٤٤).

(١٨١) الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب، (ص٢٣٥).

(١٨٢) الوقف والابتداء في كتاب الله، عز وجل، ابن سَعْدَان، (ص ١١٦).

وهذه الكلمة وجه شذوذها هي مخالفة خط المصحف المجمع عليه قال السخاوي: «فأما من قرأ مصر؛ فقد خالف المشهور المجمع عليه»(١٨٣)، قال الإمام الطبري[ت: ٣١٠ه]: «فأما القراءة فإنها بالألف والتنوين: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا﴾ [البقرة:٦١]، وهي القراءة التي لا يجوز عندي غيرها؛ لاجتماع خطوط مصاحف المسلمين، واتفاق قراءة القَرَأَة على ذلك»(١٨٤).

ويُستَنتَجُ مما سبق أن اختلاف القراءتين دلَّ على تعدد أوجه المعاني، النحوية والتفسيرية، وقد ذُكِرت لها علل في أوجه الرسم والوقف أيضًا، وكانت جميعها سببًا في تقوية القراءة المتواترة، وزيادة تأكيد الاتفاق على هذا الوجه، بالنقل كما جاء في هذا الموضع.

الموضع الرابع: ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾

أولًا: الشاهد من العقيلة:

قال الإمام الشاطبي:

وفي الإمامِ اهْبِطُوا مِصْرًا به أَلِفٌ وقُلْ **ومِيكالَ** فيها حَذْفُها ظَهَرا(١٨٥)

ثانيًا: موضع الخلاف:

وردت كلمة ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ في موضع واحد، في سورة البقرة ، في قوله تعالى: ﴿وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَٰىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾[البقرة:٩٨]، وهو الموضع المراد في النظم.

ثالثًا: القراءات الشاذة:

- (مِيكايل): بالمد، وحذف الهمزة(١٨٦)، قرأ بها النقاش(١٨٧)عن أبان عن عاصم(١٨٨).
- (ميكاييّل): بالمد، وتشديد الياء الثانية(١٨٩)، قرأ بها الثوري(١٩٠)عن أبي جعفر [ت:١٣٢ه]، والأشهب(١٩١) عن العقيلي(١٩٢).

(١٨٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠١).

(١٨٤) جامع البيان، (٢/ ١٣٦).

(١٨٥) عقيلة أتراب القصائد، البيت رقم (٥٠).

(١٨٦) قُرِأت، بالمد غير المهموز، أراد بتليين الهمزة. ينظر: القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، الكناني، (٢/ ٣١).

(١٨٧) هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون ،الموصلي، ثم البغدادي، أبو بكر النقاش، توفي سنة ٣٥١هـ. ينظر:معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (ص١٦٧)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٣١٤).

(١٨٨) المغني في القراءات، النوزاوازي، (١/ ٤٤٤).

- (ميكائيلَّ)، بإثبات المد، والهمز، وتشديد اللام[١٩٣]، رويت عن عاصم، ويحيى بن يعمر[ت:قبل ٥٩٠هـ].
- (مِيكَايِيل، بإبدال الهمزة ياء[١٩٤]، وردت عن يعقوب.
- (مِيكُلَّ)، بتشديد اللام، وكسر الميم، وضم الكاف، وردت عن عاصم[١٩٥].
- (مِيكئل)، بحذف المد، وإثبات الهمز[١٩٦]، قرأ بها ابن محيصن[١٩٧]، والأعمش .
- (مِيكئل)، بالهمز من غير ياء، مع تخفيف اللام[١٩٨]، قرأ بها ابن محيصن.
- (مِيكئلَّ)، بإثبات الهمز من غير ياء، مع تشديد اللام[١٩٩]، قرأ بها ابن محيصن.
- (مَيكال)، (مِيكال)، بإثبات المد من غير همز[٢٠٠]، قرأ بها ابن مجاهد[ت:٣٢٤هـ].
- (ميكألَّ)، بإثبات المد، وفتح الهمز[٢٠١]، قرأ بها عصمة[٢٠٢][٢٠٣] عن الأعمش.

---

(١٨٩) قُرِأت بالمد بتشديد الياء. ينظر: القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، الكناني، (٢/ ٣١).

(١٩٠) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري، من أهل الكوفة، ينظر: تاريخ بغداد، البغدادي، (١٠/ ٢١٩)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ١٢٨).

(١٩١) هو: جعفر بن حيان، أبو الأشهب العطاردي، توفي سنة ١٦٥هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٦٦٠).

(١٩٢) هو: عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد، القرشي الهاشمي العقيلي، الهمداني الأصل، المصري، قاضي القضاة، من أبرز مؤلفاته: شرحه على ألفية ابن مالك في النحو، توفي سنه ٧٦٩ هـ. ينظر: معجم حفاظ القرآن، محيسن، (٢/ ١٤٩).

(١٩٣) قُرِأت بهمز مع تشديد اللام. ينظر: القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، الكناني، (٢/ ٣١).

(١٩٤) ينظر: القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، الكناني، (٢/ ٣١).

(١٩٥)ينظر: مختصر شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص٢٩)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، (١/ ٢٣٨).

(١٩٦) على، وزن مِيكَعِل. ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٣١٨).

(١٩٧) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي، توفي سنة ١٢٣هـ بمكة. غاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٤٤٤).

(١٩٨) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ابن البنا، (١/ ٢٣٩).

(١٩٩) بالهمز من غير ياء، مع تشديد اللام. ينظر: المرجع السابق، (١/ ٢٣٩).

(٢٠٠) ينظر: شواذ القراءات، الكرماني، (ص٧٠).

(٢٠١) ينظر: المرجع السابق، (ص٧٠).

(٢٠٢) هو: عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٦٨٠).

- (ميكِيل)، بغير ألف، على وزن مفعل، قرأ بها العمري(٢٠٤)(٢٠٥).
- (ميكِيل)، بكسر الكاف، وياء ساكنة بعدها، قرأ بها الحسن ، وابن محيصن، ومعروف(٢٠٦) عن ابن كثير [ت:١٢٠هـ] (٢٠٧).
- (مِيكَئلَّ)، بهمزة مكسورة، ولام مشددة، قرأ بها ابن هرمز(٢٠٨)، والعقيلي[ت:٧٦٩هـ].
- (ميكائين)، بإثبات المد والهمز، وإبدال اللام نونًا(٢٠٩)، قرأ بها ابن الأنباري[ت:٣٢٨هـ].

رابعًا: مناقشة الخلاف:

أشار إلى القراءات الشاذة كل من: الإمام السخاوي(٢١٠)، والإمام الجعبري (٢١١)، والإمام ابن جبارة(٢١٢)، والإمام مُلا (٢١٣)، وأشار غيرهم إلى توجيه القراءة، دون ذكر القراء.

وقد نَقَل الإمام ابن جبارة قول أبي عبيد القاسم بن سلام : «هو في الإمام (مِيكَئلَ)، بغير ألف يعني أن الألف التي بعد الكاف محذوفة، وصورة رسمه (مكل)»(٢١٤).

---

(٢٠٣) المغني في القراءات، النوزاوازي، (١/ ٤٤٥).
(٢٠٤) هو: المنهال بن شاذان، أبو زيد العمري، ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٨٠٠).
(٢٠٥) المغني في القراءات، النوزاوازي، (١/ ٤٤٥).
(٢٠٦) هو: معروف بن مُشكان، أبو الوليد المكي، مقرئ مكة مع شبل، ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٣/ ٧٦٧).
(٢٠٧) المغني في القراءات، النوزاوازي، (١/ ٤٤٥).
(٢٠٨) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، توفي سنة ١٢٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام الذهبي، (٣/ ٢٧٣)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي، (ص٣٤)، غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٣٥١).
(٢٠٩) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، (١/ ٩١).
(٢١٠) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠٤-١٠٥).
(٢١١) جميلة أرباب المراصد، (١/ ٤١٠).
(٢١٢) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢٢٤).
(٢١٣) الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، (ص١٥٥).
(٢١٤) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢٢٤).

قال اللبيب : «اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف، التي بعد الكاف»[٢١٥]؛ لكن الخلاف في هذه الآية ليس في الألف المحذوفة في الرسم، إنما وُجِدَ الخلاف بسبب الياء والهمز، وقد بيَّن الإمام ابن جبارة هذا الخلاف بقوله:« الألف ثابتة في جميع القراءات التي حذفت رسمًا، وإنما الخلاف في الياء، والهمزة قبلها، فمن قرأه كذلك اعتقد أن الألف حذفت منه، وأن الهمزة لم يصور لها صورة؛ لئلا تجتمع فيه ياءان؛ إحداهما: صورة الهمزة، وهذه الياء التي في اللفظ، ومن قرأ بحذف الياء فقط اعتقد أن هذه الياء صورة الهمزة، ومن قرأ بحذف الياء والهمزة قبلها قدر أن هذه الياء صورة الألف؛ لأن أحرف المد تقلب بعضُها من بعضٍ»[٢١٦].

خامسًا: أثر الاحتجاج بالقراءة الشاذة:

ذكرت كلمة: ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ في موضع واحد في القرآن الكريم؛ وبالرغم من قلة استعمالها حرص الإمام الشاطبي على ذكرها في عقيلته؛ لتعدد أوجه القراءات واللغات فيها، فقد ورد في هذه الكلمة أكثر من عشر قراءات، نُسِبت إلى عددا من اللغات منها:

- لغة أهل الحجاز[٢١٧].
- لغة تميم، وقيس، وكثير من أهل نجد[٢١٨]، وقراءة أهل المدينة[٢١٩].

«قال الكسائي : جبريل، وميكائيل، اسمان لم تكن العرب تعرفهما، فلما جاءا عرَّبتهما»[٢٢٠].

وبالرغم من أن الألف حذفت رسمًا، إلا أن الخلاف وقع في الياء، والهمزة، وأَكثَرَ من التغييرات فيها، وقد جَعَل بعضهم هذا التغير سببا في حذف الألف؛ فكانت علتهم «أن الحذف من أنواع التغير»[٢٢١].

---

(٢١٥) الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، (ص٢٣٦).

(٢١٦) شرح عقيلة أتراب القصائد، (ص ٢٢٤).

(٢١٧) وردت عنهم كلمة (ميكال) على وزن مِفعال، بغير همز. ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، (١/ ٩١).

(٢١٨) وردت عنهم كلمة (ميكائيل)، بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، مثل: ميكاعيل. ينظر: المرجع السابق، (١/ ٩١).

(٢١٩) (ميكائل)، بهمزة مكسورة بعد الألف، من غير ياء، مثل ميكاعِل.

(٢٢٠) نُقل قول الكسائي في زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، (١/ ٩١).

(٢٢١) تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني، الشوشاوي، (١/ ٤٨٧).

وأيضا عُدَّت كثرة الحروف وتركيبها سببا لحذف الألف، «فميكائيل اسم أعجمي، والكلام فيه كالكلام في (جبريل) من كونه مشتقًّا من ملكوت الله عَزَّ وَجَلَّ، أو أن (ميك) بمعنى: عبد، أو عبيد، و«إيل»: اسم الله، وأن تركيبه تركيب إضافة أو تركيب مزج»(٢٢٢).

ومن أقوال الشُّراح نستنج فائدة استشهاد الإمام الشاطبي بقراءة ابن محيصن، وهي:

١. أن تكون إشارة الحذف في القراءة الشاذة لاحتمال أوجه القراءات.

قد يكون رسم القراءة الشاذة أعم وأشمل؛ ويحتمل جميع القراءات؛ لذا استدل به الناظم، قال الإمام ابن جبارة في شرحه: « فيجوز أن يكون رسم كذلك؛ ليحتمل القراءات كلها التي فيه»(٢٢٣).

٢. أن تكون إشارة الحذف في القراءة الشاذة لمجرد التخفيف والاختصار.

مع أن الألف حذفت رسمًا، لكنها بقيت لفظًا، والحذف لم يكن في الألف فقط، بل حذفت الياء أيضا في بعض القراءات، قال الإمام المعافري: «بحذف الألف اختصارا، وكتب أيضًا مع حذف الألف، وحذف الياء التي هي صورة الهمزة؛ ليحتمل القراءات أو على قراءة من حذف؛ لأنه أخف»(٢٢٤).

٣. بيَّنت القراءة المرسومة عدد من اللغات.

قال الإمام أبوشامة : «وفيها لغات يحتملها الرسم»(٢٢٥).

الموضع الخامس: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾

أولًا: الشاهد من العقيلة:

قال الإمام الشاطبي:

ونافعٌ حيثُ واعدنا خطيـئَـتُهُ **والصَّعْقَةُ** الرِّيحُ تفدُوهم هنا اعْتَبِرَا(٢٢٦)

(٢٢٢) اللباب في علوم الكتاب، النعماني، (٢/ ٣١٥).
(٢٢٣) شرح عقيلة أتراب القصائد، (ص ٢٢٤).
(٢٢٤) شرح القصيدة الرائية الموسومة بعقيلة أتراب القصائد، (ص١٥٥).
(٢٢٥) شرح العقيلة الرائية، (ص١٠٣).
(٢٢٦) عقيلة أتراب القصائد، البيت رقم (٥١).

ثانيًا: موضع الخلاف:

وردت كلمة ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ في القرآن الكريم، في خمسة مواضع، والموضع المراد هنا هو: موضع سورة البقرة، وقد قيّده الناظم في البيت بكلمة (هنا)، وهو قوله تعالى:﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[البقرة:٥٥].

ثالثًا: القراءات الشاذة:

- (ٱلصَّٰعِقَةُ)، بغير ألف، مع إسكان العين حيث وقع، بخلاف الذاريات، فقد قرأ بها: علي، وعائشة(٢٢٧)، وابن الزبير(٢٢٨)، وأبو رجاء(٢٢٩)، وأبو العالية(٢٣٠)، وقتادة، والنخعي .

رابعًا: مناقشة الخلاف:

أشار إلى القراءة الشاذة في هذه الكلمة كل من: الإمام السخاوي(٢٣١)، وأبو شامة(٢٣٢)، والإمام المعافري(٢٣٣)، والإمام ابن جبارة(٢٣٤)، والجعبري(٢٣٥)، والإمام ملا علي قاري(٢٣٦).

وأما عن اختلافهم في مواضع رسم: (ٱلصعقة) بالقراءة الشاذة، فقد ذكر الإمام السخاوي أن الخلاف في موضع سورة البقرة فقط؛ لتقيده في النظم بكلمة (هنا)(٢٣٧).

---

(٢٢٧) هي: أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنيتها: أم عبد الله، توفيت سنة ٥٧هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٨/ ٤٦)، والثقات لابن حبان (٣/ ٣٢٣).

(٢٢٨) هو: عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد ، توفي سنة ٧٣هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٢/ ٨٢٩).

(٢٢٩) هو: عمران بن تيم بن ملحان، التميمي البصري التابعي، توفي سنة ١٠٥هـ، وقيل غير ذلك، ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/ ٩٠٧).

(٢٣٠) هو: رفيع بن مهران الرياحي البصري، من كبار التابعين، توفي سنة ٩٠هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (ص٤٠).

(٢٣١) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠٥).

(٢٣٢) شرح العقيلة الرائية، (١٠٤).

(٢٣٣) شرح القصيدة الرائية، (ص١٥٦).

(٢٣٤) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢٢٥).

(٢٣٥) جميلة أرباب المراصد، (ص١٠٤).

(٢٣٦) الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، (ص١٥٨).

(٢٣٧) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠٧).

وذكر الإمام ابن جبارة خلافًا في موضع الذاريات، فقال: «فإن قلت: فما حكم حرف (والذاريات)؟ قلت: ما رأيت أبا عمرو في المقنع تعرض له، وما أعلم حكمه»(٢٣٨).

وحكم حذف الألف يشمل جميع المواضع، كما بيَّن ذلك اللبيب (٢٣٩)، وقال عنه الإمام المارغني(٢٤٠): «والعمل عندنا على ما لأبي داود[ت: ٤٩٦ه] من حذف ألف الصاعقة حيث جاءت في القرآن»(٢٤١).

خامسًا: أثر الاحتجاج بالقراءة الشاذة:

إن أثر ذكر الإمام الشاطبي للفظ القراءة الشاذة في النظم هو:

١. **أن تكون إشارة الحذف في القراءة الشاذة للاختصار.**

وهذا أساس هذا الباب، وذكره أيضًا الإمام السخاوي فقال: «فيجوز أن يكون الكاتب حذف الألف اختصارا»(٢٤٢).

٢. **أن تكون إشارة الحذف في القراءة الشاذة لمجرد التخفيف.**

قال الجعبري : «ووجه حذف الألف؛ احتمال القراءتين فقراءة القصر قياسية، وقراءة المد اصطلاحية حذفت للتخفيف»(٢٤٣).

٣. **احتمال قراءة ابن محيصن؛** لشهرتها ذلك الزمان، قال السخاوي: «ويجوز أن يكون كتبه على قراءة ابن محيصن، ولعلها كانت قراءة مشهورة يومئذ»(٢٤٤).

٤. **احتمال موافقة قواعد رسم وضبط المصحف في ذلك الزمان.**

وفي هذا السبب يمكن القول أن التغيرات التي طرأت في رسم وضبط المصحف- من أول كتابته إلى عصرنا الحالي- قد تكون سببًا في وجود بعض الكلمات التي رسمت برسم أو بضبط لم

(٢٣٨) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢٢٥).
(٢٣٩)الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، (ص٢٣٧).
(٢٤٠) هو: إبراهيم بن أحمد بن سليمان، المارغني التونسي، توفي سنة ١٣٤٩هـ. ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، (ص٢٦-٢٨).
(٢٤١) ينظر: المرجع السابق، (ص٧٠).
(٢٤٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠٧).
(٢٤٣) جميلة أرباب المراصد، (ص١٠٤).
(٢٤٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (ص١٠٧).

يُشتَهَر، أو ربما كانت مشهورة فتركت، وهذا قد يكون وجه حذف ألف الصاعقة، الذي قال عنه الإمام ابن جبارة : «فرسم بذلك للعلم بموضعها، أو تكون كانت قراءة فرسمت ثم تركت»(٢٤٥).

وأيضًا قال الجعبري : «والصاعقة، على المشهور في ذلك، كالرحمن»(٢٤٦)، ومما يؤكد ذلك تبيين الإمام الهذلي لقراءة الصاعقة، بألف أنها كانت موافقة للرسم، قال الهذلي في الكامل :«(الصَّاعِقَةُ) بألف، وهو الاختيار؛ لموافقة الجماعة والمصحف»(٢٤٧).

(٢٤٥) شرح عقيلة أتراب القصائد، (١/ ٢٢٥).
(٢٤٦) جميلة أرباب المراصد، (ص١٠٤).
(٢٤٧) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٤٨٥).

الخاتِمَة

أولًا: النتائج: يمكن إجمال أبرز نتائج البحث في النقاط الآتية:

١. إن مفهوم شذوذ القراءات لا ينحصر في كونه خارجا عن أركان القراءة الصحيحة فحسب، فهناك بعض القراءات توفرت بها جميع الأركان، ووجدت في زمن ما، وكانت قراءات متواترة يقرأ بها، وكان رسمها يحتمل أوجه القراءات الأخرى، فلا يمكن الحكم على شذوذ القراءة إلا بعد دراستها.

٢. إن شروح عقيلة أتراب القصائد احتوت على مشاهدات شُرَّاحها إلى بعض مصاحف الأمصار، وقد قابلوها بما صح لديهم من الروايات.

٣. تميزت عقيلة أتراب القصائد بسهولة ألفاظها، وحسن تنظيمها وترتيبها، وكان لها الأثر الكبير في جمع ما تفرق في كتاب المقنع؛ لذا سارع العلماء إلى شرحها وإبراز فوائدها.

٤. إن من أكثر شراح العقيلة استدلالًا بالقراءات الشاذة هما: الإمامان السخاوي، والمعافري، رحمهما الله.

٥. بلغ عدد القراءات الشاذة في شروح عقيلة أتراب القصائد خمسًا وستين قراءة شاذة.

٦. بلغ عدد آثار الاحتجاج بالقراءات الشاذة في شروح العقيلة عشرين أثرا، وأكثرها ورودًا في معظم المواضع هو: أن رسم القراءة الشاذة احتمل أوجه القراءات الأخرى، أو كان لبيان بعض لغات أو ألفاظ العرب، أو كانت علة ذكر القراءات الشاذة التخفيف والاختصار.

ثانيًا: التوصيات: يوصي البحث بما يلي:

١. جمع مشاهدات شراح العقيلة لمصاحف الأمصار.

٢. الاعتناء بشروح منظومة العقيلة وإخراجها في شرح شامل مفصل، والتوصية بعمل دراسة مقارنة تشمل أغلب الشروح.

٣. إعادة تحقيق بعض شروح العقيلة، مثل: شرح أبي شامة، وشرح اللبيب، لوجود بعض الاستدراكات عليهما، والعمل على تحقيق ماهو مخطوط.

المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء تحقيق: أنس مهرة، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٢. إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، بيروت -لبنان: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه- ١٩٩٦م.

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر. ٢٠٠٢م.

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة،: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٥. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي بيروت : مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٧. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان - صيدا : المكتبة العصرية، د.ت.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٣٨٥م- ١٤٢٢هـ.

١٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

١١. التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، مجير الدين العليمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي، سوريا: دار النوادر، الطبعة الأولى ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١١ م.

١٢. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت : دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.

١٤. تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني، أبو علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي ت: سنة ٨٩٩ هـ تحقيق: محمد سالم حرشة، بحث مقدّم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الدراسات القرآنية.

١٥. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي [ت:٣٥٤هـ] تحقيق: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٦. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، ابراهيم بن عمر الجعبري تحقيق: د.محمد إلياس محمد أنور، المدينة المنورة : برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة - طُبع بتمويل من كرسي عبداللطيف جميل للقراءات، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

١٧. الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، أبو بكر عبدالغني، الشهير باللبيب تحقيق: د. عبدالعلي أيت زعبول، دولة قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ -٢٠١١م.

١٨. دليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي [ت:١٣٤٩هـ]، القاهرة : دار الحديث، د.ت.

١٩. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي [ت:٨٠٨هـ] تحقيق: خليل شحادة، بيروت : دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٠٨ه.

٢٠. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي [ت:٥٩٧هـ]، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت : دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢١. زعيم المدرسة الأثرية في القراءات وشيخ قراء المغرب والمشرق الإمام أبو القاسم الشاطبي دراسة عن قصيدة حرز الأماني في القراءات وإشعاعها العلمي وتعريف بشروحها التي زادت على مائة شرح، د. عبدالهادي عبدالله حميتو، الرياض : دار أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٢٢. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: ١٠٦٧ هـ]، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، تركيا : مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م.

٢٣. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي [ت:٧٤٨هـ] تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م.
٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح [ت:١٠٨٩ هـ]، دمشق – بيروت : دار ابن كثير، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٢٥. شرح العقيلة الرائية، أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مصر : مكتبة الشيخ سيد فرغلي عرباوي، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
٢٦. شرح القصيدة الرائية الموسومة بعقيلة أتراب القصائد، محمد بن سليمان المعافري، تحقيق: د. حسن بن محمد بن خلف الجهني، مكة المكرمة : رسالة (دكتوراه) في تخصص القراءات في جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ.
٢٧. شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، أحمد بن محمد المقدسي الحنبلي تحقيق: محمد بن عمر بن عبد العزيز الجنايني وغيره، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١هـ.
٢٨. شواذ القراءات، أبو عبدالله محمد بن نصر الكرماني، تحقيق: د/ شمران العجلي، بيرةت : مؤسسة البلاغ، د.ت.
٢٩. صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى [ت:٩٠٠هـ] تحقيق: عنى بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: إ. لافي بروفنصال أستاذ تاريخ المغرب العربي بجامعة الجزائر.، بيروت : دار الجيل، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٣٠. طبقات القراء و المقرئين في إفريقية و تونس من الفتح الإسلامي إلى نهاية عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، الدكتور/ الهادي روشو، تونس : دار سحنون للنشرو و التوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
٣١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد [ت:٢٣٠هـ] تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٣٢. العبر في خبر من غبر، شمس الدينن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي [ت:٧٤٨هـ] تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٣٣. غاية النهاية في أسماء رجالات القراءات أولي الرواية، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي ين يوسف الجزري تحقيق: أبي ابراهيم عمرو بن عبدالله، التراث الذهبي بالرياض – مكتبة الإمام الذهبي بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
٣٤. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم [ت:٤٣٨هـ]، بيروت- لبنان: دار المعرفة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٥. قادة فتح الأندلس، محمود شيت خطاب [ت:١٤١٩هـ]، مؤسسة علوم القرآن - منار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٦. القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة منزلتها وأثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه، مجتبى محمود الكناني، الأردن: منتدى العلم النافع، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.
٣٧. قرة عين القراء في القراءات، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المرندي [ت:٥٨٨هـ]، تحقيق: نسيبة بنت عبدالعزيز بن محمد الراشد، الرياض : رسالة مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) في قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٩هـ.
٣٨. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده، أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي [ت:٤٦٥هـ]، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٣٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي [ت:٤٢٧هـ]، جدة - المملكة العربية السعودية: دار التفسير، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
٤٠. اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .
٤١. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي [ت:٤٩٦هـ]، المدينة المنورة : مجمع الملك فهد، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤٢. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، تحقيق: برجستر تقديم ومراجعة آرثر جعري، العراق : دار الوراق، ٢٠١٢م.
٤٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي [ت:٧٦٨هـ]، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٤. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، الرياض - دار الحضارة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ.

٤٥. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج [ت:٣١١هـ]، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت : عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٤٦. معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي [ت:٦٢٦هـ] تحقيق: إحسان عباس، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.
٤٧. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد محمد سالم محيسن [ت:١٤٢٢هـ]، بيروت : دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٤٨. معجم الرسم العثماني، بشير حسن الحميري، الرياض : مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ –٢٠١٥م.
٤٩. معجم القراءات، د. عبداللطيف الخطيب، القاهرة : دار سعد الدين، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٥٠. معجم شيوخ الحافظ أبو عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس، عبد الهادي حميتو، آسفى: مطبعة الوفاء، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
٥١. معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دمشق : دار القلم، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.
٥٢. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني [ت:٤٣٠هـ] تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الرياض : دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤١٩ه.
٥٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد بن عيد الشعباني، طنطا : دار الصحابة للتراث، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م.
٥٤. المغني في القراءات، محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، تحقيق: د/ محمود بن كابر بن عيسى الشينقيطي، المملكة العربية السعودية : الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الطبعة الأولى ١٤٣٩ه–٢٠١٨م.
٥٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى [ت:٥٠٢هـ]، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، بيروت : دار القلم، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
٥٦. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني تحقيق: بشير بن حسن الحميري، البحرين : مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م.
٥٧. الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، ملا علي قاري الهروي تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، مكة المكرمة : دار طيبة الخضراء، الطبعة الأولى، د.ت.

٥٨. الوسيلة إلى كشف العقيلة، علم الدين بي الحسن السخاوي تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، الرياض : مكتبة الرشد، الطبعة الثانية ١٤٣٤هـ- ٢٠٠٣م.
٥٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي [ت:٦٨١هـ]، تحقيق: إحسان عباس، بيروت : دار صادر، ١٩٠٠م- ١٩٩٤م.
٦٠. الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن سَعْدَان الكوفي النّحويّ المقرئ الضَّرِير [ت:٢٣١ هـ]، تحقيق أبي بشر محمد خليل الزروق، دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

Romanization of Resources

1. *Itḥāf Fuḍalā' al-bashar fī al-qirā'āt al-arba'ah 'ashar, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghanī aldmyāṭī, Shihāb al-Dīn al-shahīr bālbnā', edited by: Anas Mahra, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, third edition, 2006 AD - 1427 AH.*
2. *I'rāb al-qirā'āt al-shawādhdh, Abū al-Baqā' al-'Ukbarī, Beirut - Lebanon: Alam Al-Kutub, first edition, 1417 AH - 1996 AD.*
3. *Al-A'lām, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, fifteenth edition. 2002 AD.*
4. *Inbāh al-ruwāh 'alá anbāh al-nuḥāh, : Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Yūsuf al-Qifṭī, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, first edition, 1406 AH - 1982 AD.*
5. *Al-Ansāb, 'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī al-Marwazī, Abū Sa'd, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi Al-Yamani and others, Hyderabad: Council of the Ottoman Encyclopedia, first edition, 1382 AH - 1962 AD.*
6. *Īḍāḥ al-maknūn fī al-Dhayl 'alá Kashf al-ẓunūn, Ismā'īl ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm Bābānī al-Baghdādī Beirut: Arab History Foundation - Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, n.d.*
7. *Al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn 'Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī, edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
8. *Bughyat al-wu'āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Lebanon - Sidon: Al-Maktaba Al-Asriya, n.d.*
9. *Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs, Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī alzzabydy, Ministry of Guidance and Information in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait, 1385 AD - 1422 AH.*
10. *Tārīkh al-Islām wawafyāt al-mashāhīr wāl'lām, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003 AD.*
11. *Al-Tārīkh al-mu'tabar fī anbā' min ghabar, Mujīr al-Dīn al-'Ulaymī 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān al-Maqdisī al-Ḥanbalī, Syria: Dar Al-Nawader, first edition, 1431 AH - 2011 AD.*
12. *Tārīkh Baghdād, Abū Bakr Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī, edited by: Bashar Awad Marouf, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, first edition, 1422 AH - 2002 AD.*
13. *Al-Tafsīr wa-al-mufassirūn fī Gharb Afrīqiyā, Muḥammad ibn Rizq ibn 'Abd al-Nāṣir ibn Ṭarhūnī al-Ka'bī al-Sulamī Abū al-Arqam al-Miṣrī al-madanī,*

Kingdom of Saudi Arabia: Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, First Edition 1426 AH.

14. *Tanbīh al-ʿAṭshān ʿalá Mawrid al-ẓamʾān fī al-Rasm al-Qurʾānī, Abū ʿAlī Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Ṭalḥah al-Rajrājī alshwshāwy t : sanat 899, edited by: Muhammad Salem Harsha, a research submitted in fulfillment of the requirements for obtaining a higher degree (master's) in Quranic studies.*
15. *Al-Thiqāt, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Muʿādh ibn maʿbda, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, albusty [t : 354h], edited by: Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India: Ottoman Encyclopedia, First Edition 1393 AH - 1973 AD.*
16. *Jamīlah arbāb al-marāṣid fī sharḥ ʿAqīlah atrāb al-qaṣāʿid, Ibrāhīm ibn ʿUmar al-Jaʿbarī, edited by: Dr. Muhammad Ilyas Muhammad Anwar, Medina: Taibah University Research Chairs Program - printed with funding from Abdul Latif Jameel Chair for Readings, first edition 1438 AH - 2017 AD.*
17. *Al-Durrah alṣqylh fī sharḥ abyāt al-ʿAqīlah, Abū Bakr ʿAbd, al-shahīr bāllbyb, edited by: Dr. Abdul Ali Ait Zaaboul, State of Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, first edition 1432 AH - 2011 AD.*
18. *Dalīl al-ḥayrān ʿalá Mawrid al-ẓamʾān, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Aḥmad ibn Sulaymān al-Mārghanī al-Tūnisī al-Mālikī [t : 1349h], Cairo: Dar Al-Hadith, n.d.*
19. *Dīwān al-mubtadaʾ wa-al-khabar fī Tārīkh al-ʿArab wa-al-Barbar wa-man ʿāṣarahum min dhawī al-shaʾn al-akbar, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Muḥammad, Ibn Khaldūn Abū Zayd, Walī al-Dīn al-Ḥaḍramī al-Ishbīlī [t : 808h], edited by: Khalil Shahada, Beirut: Dar Al-Fikr, second edition 1408 AH.*
20. *Zād al-Musayyar fī ʾilm al-tafsīr, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī [t : 597h], edited by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, first edition 1422 AH.*
21. *Zaʿīm al-Madrasah al-Atharīyah fī al-qirāʾāt wa-shaykh Qurrāʾ al-Maghrib wa-al-Mashriq al-Imām Abū al-Qāsim al-Shāṭibī dirāsah ʿan qaṣīdat Ḥirz al-amānī fī al-qirāʾāt wa-ishʿāʿuhā al-ʿIlmī wa-taʿrīf bshrwḥhā allatī zādt ʿalá miʿat sharḥ, D. ʿbdālhādy Allāh Ḥamītū, Riyadh: Dar Adwaa al-Salaf, first edition 1425 AH-2005 AD.*
22. *Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl, Muṣṭafá ibn ʿAbd Allāh al-Qusṭanṭīnī al-ʿUthmānī (t : 1067 H), edited by: Mahmoud Abdul Qader Al-Arnaout, Turkey: IRCICA Library, 2010 AD.*
23. *Siyar Aʿlām al-nubalāʾ, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn qāymāz al-Dhahabī [t : 748h], edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, third edition 1405 AH / 1985 AD.*

24. *Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-ʿImād al ʿakry al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ [t : 1089h], Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir, first edition 1406 AH - 1986 AD.*
25. *Sharḥ al-ʿAqīlah al-rāʿiyah, Abū Shāmah ʿAbd-al-Raḥmān ibn Ismāʿīl al-Maqdisī al-Dimashqī, edited by: Farghali Sayyid Arabawi, Egypt: Sheikh Sayyid Farghali Arabawi Library, First edition 1433 AH - 2012 AD.*
26. *Sharḥ al-qaṣīdah al-rāʿiyah al-mawsūmah bʿqylh atrāb al-qaṣāʿid, Muḥammad ibn Sulaymān al-Maʿāfirī, edited by: Dr. Hassan bin Muhammad bin Khalaf Al-Juhani, Makkah Al-Mukarramah: Thesis (PhD) in the field of readings at Umm Al-Qura University, 1434 AH.*
27. *Sharḥ ʿAqīlah atrāb al-qaṣāʿid fī asná al-maqāṣid, Aḥmad ibn Muḥammad al-Maqdisī al-Ḥanbalī, edited by: Muhammad bin Omar bin Abdul Aziz Al-Janaini and others, and it is a scientific thesis submitted to obtain the high international degree (PhD) at the Islamic University in Madinah, 1431 AH.*
28. *Shawādhdh al-qirāʾāt, Abū Allāh Muḥammad ibn Naṣr al-Kirmānī, edited by: Dr. Shamran Al-Ajli, Beirut: Al-Balagh Foundation, n.d.*
29. *Ṣifat Jazīrat al-Andalus muntakhabah min Kitāb al-Rawḍ alm ʿṭār, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Munʿim alḥimyrá [t : 900h] Investigation: It was published, corrected, and annotated by: I. Lavi Provençal, Professor of the History of the Arab Maghreb at the University of Algiers. Beirut: Dar Al-Jeel, second edition, 1408 AH - 1988 AD.*
30. *Ṭabaqāt al-qurrāʾ wa al-muqriʿīn fī Ifrīqīyah wa Tūnis min al-Fatḥ al-Islāmī ilá nihāyat ʿām 1436h-2015m , Dr. Al-Hadi Rosho, Tunisia: Dar Sahnoon for Publishing and Distribution, first edition 1438 AH - 2017 AD.*
31. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrá, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Saʿd ibn Manīʿ al-Hāshimī bālwlāʾ, al-Baṣrī, al-Baghdādī al-maʿrūf bi-Ibn Saʿd [t : 230h] Investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition 1410 AH - 1990 AD.*
32. *Al-ʿIbar fī khabar min ghabar, Shams aldynn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn qāymāz al-Dhahabī [t : 748h] Investigation: Muhammad al-Saeed bin Basyouni Zaghloul, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.*
33. *Ghāyat al-nihāyah fī Asmāʾ rijālāt al-qirāʾāt ūlī al-riwāyah, Abū al-Khayr Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAlī ibn Yūsuf al-Jazarī Investigation: Abu Ibrahim Amr bin Abdullah, al-Turath al-Dhahabi in Riyadh - Imam al-Dhahabi Library in Kuwait, first edition 1442 AH - 2021 AD.*
34. *Al-Fihrist, Abū al-Faraj Muḥammad ibn Isḥāq ibn Muḥammad al-Warrāq al-Baghdādī al-Muʿtazilī al-Shīʿī al-maʿrūf bi-Ibn al-Nadīm [t : 438h], Beirut-Lebanon: Dar al-Ma'rifah, 1417 AH - 1997 AD.*
35. *Qādat Fatḥ al-Andalus, Maḥmūd Shīt Khaṭṭāb [t : 1419H], Quranic Sciences Foundation - Manar for Publishing and Distribution, First Edition 1424 AH - 2003 AD.*

36. *Al-Qirā'āt al-shādhdhah al-wāridah ʿan al-qurrā' al-ʿasharah mnzlthā wa-atharuhā fī tawjīh al-maʿná altfsyry wtrjyḥh, Mujtabá Maḥmūd al-Kinānī, Jordan: Forum of Useful Knowledge, First Edition 1440 AH - 2019 AD.*
37. *Qurrat ʿAyn al-qurrā' fī al-qirā'āt, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Muḥammad almrndy [t : 588h], edited by: Naseeba bint Abdulaziz bin Muhammad al-Rashid, Riyadh: A thesis submitted for a doctorate degree in the Department of the Qur'an and its Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1439 AH.*
38. *Al-Kāmil fī al-qirā'āt wa-al-arbaʿīn al-zāʾidah ʿalayhā, Yūsuf ibn ʿAlī ibn Jabārah ibn Muḥammad ibn ʿAqīl ibn swādh, Abū al-Qāsim alhudhaly al-Yashkurī al-Maghribī [t : 465h], edited by: Jamal bin al-Sayyid bin Rafa'i al-Shaib, Sama Foundation for Distribution and Publishing, first edition 1428 AH - 2007 AD.*
39. *Al-Kashf wa-al-bayān ʿan tafsīr al-Qur'ān, Abū Isḥāq Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Thaʿlabī [t : 427h], Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Tafsir, first edition 1436 AH - 2015 AD.*
40. *Al-Lubāb fī ʿulūm al-Kitāb, li-Abī Ḥafṣ ʿUmar ibn ʿAlī ibn ʿĀdil al-Ḥanbalī, edited by Sheikh 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjoud and Sheikh 'Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut / Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.*
41. *Mukhtaṣar al-Tabyīn li-hijā' al-tanzīl, Abū Dāwūd, Sulaymān ibn Najāḥ ibn Abī al-Qāsim al-Umawī bālwlā', al-Andalusī [t : 496h], Medina: King Fahd Complex, 1423 AH - 2002 AD.*
42. *Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badīʿ li-Ibn Khālawayh, edited by: Bergster, presented and reviewed by Arthur Ja'ari, Iraq: Dar al-Warraq, 2012 AD.*
43. *Mir'āt al-Jinān wa-ʿibrah al-Yaqẓān fī maʿrifat mā yuʿtabaru min ḥawādith al-Zamān, Abū Muḥammad ʿAfīf al-Dīn ʿAbd Allāh ibn Asʿad ibn ʿAlī ibn Sulaymān al-Yāfiʿī [t : 768h], Beirut - Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition 1417 AH - 1997 AD.*
44. *Al-Miṣbāḥ al-zāhir fī al-qirā'āt al-ʿashr albwāhr, Abū al-karam al-Mubārak ibn al-Ḥasan al-Shahrazūrī, Riyadh - Dar al-Hadara for Publishing and Distribution, first edition 1438 AH.*
45. *Maʿānī al-Qur'ān wa-iʿrābuh, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Isḥāq al-Zajjāj [t : 311h], edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Beirut: Alam Al-Kutub, first edition 1408 AH.*
46. *Muʃam al-Udabā'-Irshād al-arīb ilá maʿrifat al-adīb, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī [t : 626h], edited by: Ihsan Abbas, Beirut, first edition 1414 AH - 1993 AD.*
47. *Muʃam ḥuffāẓ al-Qur'ān ʿabra al-tārīkh, Muḥammad Muḥammad Muḥammad Sālim Muḥaysin [t : 1422h], Beirut: Dar Al-Jeel, first edition 1412 AH - 1992 AD.*
48. *Muʃam al-Rasm al-ʿUthmānī, Bashīr Ḥasan al-Ḥimyarī, Riyadh: Tafsir Center for Quranic Studies, first edition 1436 AH - 2015 AD.*

49. *Muʃam al-qirāʾāt, D. Latif al-Khaṭīb, Cairo: Dar Saad Al-Din, first edition 1422 AH.*
50. *Muʃam shuyūkh al-Ḥāfiẓ Abū ʿAmr al-Dānī Imām al-qurrāʾ bi-al-Maghrib wa-al-Andalus, ʿAbd al-Hādī Ḥamītū, āsfá: Al-Wafa Press, 1421 AH-2000 AD.*
51. *Muʃam ʿulūm al-Qurʾān, Ibrāhīm Muḥammad al-Jarmī, Damascus: Dar Al-Qalam, first edition 1422 AH-2001 AD.*
52. *Maʿrifat al-ṣaḥābah, Abū Naʿīm Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsá ibn Mahrān al-Aṣbahānī [t : 430h], edited by: Adel bin Youssef Al-Azzazi, Riyadh: Dar Al-Watan for Publishing, first edition 1419 AH.*
53. *Maʿrifat al-qurrāʾ al-kibār ʿalá al-Ṭabaqāt wa al"ṣār, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī, edited by: Muhammad bin Eid Al-Shaabani, Tanta: Dar Al-Sahaba for Heritage, first edition 1428 AH-2008 AD.*
54. *Al-Mughnī fī al-qirāʾāt, Muḥammad ibn Abī Naṣr ibn Aḥmad al-Dahhān alnwzāwāzy, edited by: Dr. Mahmoud ibn Kaber ibn Issa al-Shinqiti, Kingdom of Saudi Arabia: Saudi Scientific Society for the Holy Quran and its Sciences, first edition 1439 AH-2018 AD.*
55. *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-maʿrūf bālrāghb alʾṣfhāná [t : 502h], edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Beirut: Dar al-Qalam, first edition 1412 AH.*
56. *Al-Muqniʿ fī maʿrifat Marsūm maṣāḥif ahl al-amṣār, Abū ʿAmr ʿUthmān ibn Saʿīd al-Dānī, edited by: Bashir ibn Hassan al-Himyari, Bahrain: Nizam Yaqubi Private Library, first edition 1436 AH-2015 AD.*
57. *Al-Hibāt al-sanīyah al-ʿalīyah ʿalá abyāt al-Shāṭibīyah al-rāʿīyah, Mullā ʿAlī Qārī al-Harawī, edited by: Abdul-Rahman ibn Abdulaziz al-Sudais, Mecca: Dar Taybah al-Khadra', first edition, no date.*
58. *Al-Wasīlah ilá Kashf al-ʿAqīlah, ʿIlm al-Dīn Bī al-Ḥasan al-Sakhāwī, edited by: Moulay Muhammad Al-Idrisi Al-Tahiri, Riyadh: Maktabat Al-Rushd, second edition 1434 AH - 2003 AD.*
59. *Wafayāt al-aʿyān wʾnbāʾ abnāʾ al-Zamān, Abū al-ʿAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Arbalī [t : 681h], edited by: Ihsan Abbas, Beirut: Dar Sadir, 1900 AD - 1994 AD.*
60. *Al-Waqf wa-al-ibtidāʾ fī Kitāb Allāh ʿIzz wa-jall, abū jaʿfar muḥammad ibn saʿdān al-Kūfī alnnḥwī al-Muqriʾ alḍḍarīr [t : 231 H], edited by Abu Bishr Muhammad Khalil Al-Zarrouq, Dubai: Juma Al-Majid Center for Culture and Heritage, first edition 1423 AH - 2002 AD.*